

السِّينِ
لِلْإِمَامِ أَبِي دَاوُدَ

سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ الشَّيْخَانِيُّ - السَّوَالِ مَسْئَلَةٌ ٢٧٥ هِجْرِيَّة

مَرْوَاتُ الْأَوَّلَى

طَبْعَةٌ بِمَقَرَّةٍ عَلَى ثَلَاثِينَ جِسْمًا

الْحَرْفُ الْخَامِسُ عَشَرَ

بِرُكْنِ الْبُحْرَةِ وَفَتْحِ الْعِلْمِ وَالْجَوَارِ

كَذَا الْعِلْمُ وَالْجَوَارِ

جميع الحقوق محفوظة ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو نقله بأي وسيلة من الوسائل سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ أو التصوير أو المسح الضوئي أو التسجيل أو التخزين بما يُمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة، كما لا يسمح بتعديل المادة الموجودة في الكتاب أو أي جزء منه دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

الطبعة الأولى

١٤٤٠ هـ - ٢٠١٨ م

الناشر

دار النشر

مركز البحوث والتقنية المعلومات

٣٤ ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

ت: ٢٢٧٤١٠١٧ - ٢٢٨٧٠٩٣٥ / ٠٠٢٠٢ المحمول: ٠١٢٢٢١٣٨٩١٠ / ٠٠٢

WWW.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

٢٣- الْفِطْرُ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ

[٢٣٤٧] **حدثنا** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْمَعْنَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : أَفْطَرْنَا يَوْمًا فِي رَمَضَانَ فِي غَيْمٍ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ .
 قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : قُلْتُ لِهِشَامٍ : أَمَرُوا بِالْقَضَاءِ؟
 قَالَ : وَبُدُّ مِنْ ذَلِكَ؟

٢٤- فِي الْوَصَالِ^(١)

[٢٣٤٨] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ

(١) الوصال : عدم الفطر يومين أو أيامًا .

الْوَصَالِ ، قَالُوا : فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ :
«إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ ، إِنِّي أَطْعَمُ وَأَسْقَى» .

[٢٣٤٩] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ مُضَرَ
حَدَّثَهُمْ عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ،
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : «لَا تُوَاصِلُوا ، فَأَيُّكُمْ أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ ،
فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّحَرِ» ، قَالُوا : فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ ،
قَالَ : «إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ ، إِنَّ لِي مُطْعِمًا يُطْعِمُنِي ،
وَسَاقِيًا يَسْقِينِي» .

٢٥ - الْغَيْبَةُ لِلصَّائِمِ

[٢٣٥٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ،
عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ^(١) وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ».

قَالَ أَحْمَدُ: فَهِمْتُ إِسْنَادَهُ مِنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، وَأَفْهَمَنِي الْحَدِيثَ رَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ، أَرَاهُ ابْنَ أَخِيهِ.

[٢٣٥١] **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا، فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَجْهَلْ، فَإِنْ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ وَشَاتَمَهُ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ، إِنِّي صَائِمٌ».**

٢٦- بَابُ السَّوَالِكِ لِلصَّائِمِ

[٢٣٥٢] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ.**

(١) الزور: الكذب والباطل.

ح وحدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَاكُ^(١) وَهُوَ صَائِمٌ .

زَادَ مُسَدَّدٌ فِي حَدِيثِهِ : مَا لَا أَعُدُّ وَلَا أَحْصِي .

٢٧- بَابُ الصَّائِمِ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ مِنَ الْعَطَشِ

وَيُبَالِغُ فِي الْإِسْتِنْشَاقِ

[٢٣٥٣] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ النَّاسَ فِي سَفَرِهِ عَامَ الْفَتْحِ

(١) التسوك : التنظيف بالسَّوَاكِ .

بِالْفِطْرِ، وَقَالَ: «تَقَوُّوا الْعَدُوَّكُمْ»، وَصَامَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ الَّذِي حَدَّثَنِي: لَقَدْ رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْعَرْجِ^(١) يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ
وَهُوَ صَائِمٌ مِنَ الْعَطَشِ، أَوْ: مِنَ الْحَرِّ.

[٢٣٥٤] **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ
لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَالِغٌ فِي الْإِسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ
صَائِمًا».

(١) العرج: واد من أودية الحجاز.

٢٨ - بَابُ فِي الصَّائِمِ يَحْتَجِمُ^(١)

[٢٣٥٥] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ . **ح**
وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى ،
 حَدَّثَنَا شَيْبَانُ - جَمِيعًا ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ
 أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، يَعْنِي : الرَّحْبِيَّ ، عَنْ
 ثَوْبَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **أَفْطَرَ الْحَاجِمُ**
وَالْمَحْجُومُ » .

قَالَ شَيْبَانُ : قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو قِلَابَةَ ، أَنَّ
 أَبَا أَسْمَاءَ الرَّحْبِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَى
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ .

(١) الحجامة والاحتجام : مصّ الدم من الجرح بالفم أو بآلة
 كالكَاس .

[٢٣٥٦] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ الْجَرَمِيُّ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ بَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

[٢٣٥٧] **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى عَلَى رَجُلٍ بِالْبَقِيعِ ^(١) وَهُوَ يَحْتَجِمُ ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي ، لِثَمَانِ عَشْرَةَ خَلَتْ ^(٢) مِنْ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : « أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ » .

(١) البقيع : موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها .

(٢) الخلو : المضي والذهاب .

قال أبو داود: رَوَى خَالِدُ الْحَذَاءُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ،
بِإِسْنَادٍ أَثُوبَ . . . مِثْلَهُ .

[٢٣٥٨] **حدثنا أحمد بن حنبل** ، **حدثنا محمد بن بكر** وعبد الرزاق . **ح** **حدثنا عثمان بن أبي شيبة** ،
حدثنا إسماعيل ، **يعني** : ابن إبراهيم ، عن
ابن جريج ، أخبرني مكحول ، أَنَّ شَيْخًا مِنَ الْحَيِّ
- قَالَ عُثْمَانُ فِي حَدِيثِهِ : مُصَدِّقٌ - أَخْبَرَهُ ، أَنَّ
ثُوبَانَ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ » .

[٢٣٥٩] **حدثنا محمود بن خالد** ، **حدثنا مروان** ،
حدثنا الهيثم بن حميد ، **حدثنا العلاء بن**
الحارث ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ ،

عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَفْطَرَ الْحَاجِمُ
وَالْمَحْجُومُ » .

قال أبو داود : وَرَوَاهُ ابْنُ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
مَكْحُولٍ . . . مِثْلَهُ بِإِسْنَادِهِ .

٢٩- فِي الرُّخْصَةِ

[٢٣٦٠] حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ .
قال أبو داود : رَوَاهُ وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ . . .
مِثْلَهُ . وَجَعَفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ وَهَشَامٌ ، يَعْنِي :
ابْنَ حَسَّانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

[٢٣٦١] حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ

يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اخْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ مُحْرِمٌ ^(١) .

[٢٣٦٢] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَابِسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، حَدَّثَنِي
رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
نَهَى عَنِ الْحِجَامَةِ وَالْمُوَاصَلَةِ وَلَمْ يُحَرِّمُهَا ؛
إِبْقَاءً عَلَى أَصْحَابِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ
تُوَاصِلُ إِلَى السَّحَرِ ، فَقَالَ : « **إِنِّي أُوَاصِلُ إِلَى
السَّحَرِ ، وَرَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي** » .

(١) **المحرم والحرام** : الذي أهل بالحج أو بالعمرة وبأهل
أسبابهما .

[٢٣٦٣] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ،
يَعْنِي : ابْنَ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : قَالَ أَنَسٌ :
مَا كُنَّا نَدْعُ الْحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ إِلَّا كَرَاهِيَةَ الْجَهْدِ .

٣٠- فِي الصَّائِمِ يَحْتَلِمُ نَهَارًا فِي رَمَضَانَ

[٢٣٦٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، عَنْ رَجُلٍ
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« لَا يَفْطِرُ مَنْ قَاءَ ، وَلَا مَنْ احْتَلَمَ ، وَلَا مَنْ احْتَجَمَ » .

٣١- بَابُ فِي الْكُحْلِ عِنْدَ النَّوْمِ

[٢٣٦٥] **حدثنا** الثُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ،
حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ النُّعْمَانِ بْنُ مَعْبُدٍ بْنُ
هُوَذَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ أَمَرَ

بِالإِثْمِدِ ^(١) الْمُرْوَجُ عِنْدَ النَّوْمِ ، وَقَالَ : «لِيَتَّقِهِ الصَّائِمُ» .

قال أبو داود : قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : هُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، يَعْنِي : حَدِيثَ الْكُحْلِ .

[٢٣٦٦] حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عُثْبَةَ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ وَهُوَ صَائِمٌ .

[٢٣٦٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيُّ وَيَحْيَى ابْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ

(١) الإِثْمِدُ : حَجَرٌ يَتَخَذُ مِنْهُ الْكُحْلُ .

أَصْحَابِنَا يَكْرَهُ الْكُحْلَ لِلصَّائِمِ ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ
يُرَخِّصُ أَنْ يَكْتَحِلَ الصَّائِمُ بِالصَّبْرِ ^(١) .

٣٢ - بَابُ الصَّائِمِ يَسْتَقِيءُ عَامِدًا

[٢٣٦٨] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ،**
حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ
ذَرَعَهُ ^(٢) قِيءٌ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ ، وَإِنْ
اسْتَقَاءَ فَلْيَقْضِ» .

[٢٣٦٩] **حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا**
عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ، عَنْ يَحْيَى ،
حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ

(١) **الصبر** : عصارة شجر طبي مرّ .

(٢) **الذرع** : السبق والغلبة .

يَعِيشُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، حَدَّثَنِي
مَعْدَانُ بْنُ طَلْحَةَ ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ ، فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ ، فَقُلْتُ : إِنَّ
أَبَا الدَّرْدَاءِ حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ ،
قَالَ : صَدَقَ ، وَأَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءَهُ .

٣٢- بَابُ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ

[٢٣٧٠] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ وَعَلْقَمَةَ ، عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ ،
وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَ لِإِزْبِهِ ^(١) .

(١) أَمْلَكَ لِإِزْبِهِ : أَي : كَانَ غَالِبًا لَهُوَاهُ .

[٢٣٧١] **حدثنا** أَبُو تَوْبَةَ الرَّيْعُ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقْبَلُ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ .

[٢٣٧٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ عُثْمَانَ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُنِي وَهُوَ صَائِمٌ وَأَنَا صَائِمَةٌ .

[٢٣٧٣] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ . **ح** **وحدثنا** عَيْسَى بْنُ حَمَادٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ

الْخَطَّابِ : هَشَشْتُ ^(١) ، فَقَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ ،
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَنَعْتُ الْيَوْمَ أَمْرًا عَظِيمًا ،
قَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ ، قَالَ : «أَرَأَيْتَ لَوْ مَضْمَضْتَ مِنَ
الْمَاءِ وَأَنْتَ صَائِمٌ؟» ، قَالَ عِيسَى بْنُ حَمَادٍ فِي
حَدِيثِهِ : قُلْتُ : لَا بَأْسَ ، قَالَ : «فَمَهْ ^(٢)» .

٢٤- بَابُ الصَّائِمِ يَبْلُغُ الرِّيقَ

[٢٣٧٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
دِينَارٍ ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ الْعَبْدِيُّ ، عَنْ مِصْدَعِ
أَبِي يَحْيَى ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا
وَهُوَ صَائِمٌ ، وَيَمَضُّ لِسَانَهَا .

(١) الهشاشة : الفرح والاستبشار والارتياح .

(٢) مه : كلمة بمعنى : ماذا ، للاستفهام .

٣٥ - كَرَاهِيَّتُهُ لِلشَّابِّ

[٢٣٧٥] **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ ،
 يَعْنِي : الزُّبَيْرِيَّ ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ ،
 عَنْ الْأَعْرَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ
 عَنِ الْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ ، فَرَخَّصَ لَهُ ، وَأَتَاهُ آخَرُ
 فَسَأَلَهُ ، فَنَهَاهُ ، فَإِذَا الَّذِي رَخَّصَ لَهُ شَيْخٌ ، وَالَّذِي
 نَهَاهُ شَابٌّ .

٣٦ - بَابُ مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

[٢٣٧٦] **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ . **ح** **وحدثنا** عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَزْمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ،
 عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ

هَشَامٌ ، عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِي النَّبِيِّ ﷺ
 أَنَّهُمَا قَالَتَا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا ^(١) -
 قَالَ عَبْدُ اللَّهِ الْأَدْرَمِيُّ فِي حَدِيثِهِ : فِي رَمَضَانَ مِنْ
 جَمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُ .

[٢٣٧٧] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، يَعْنِي : الْقَعْنَبِيُّ ،
 عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 مَعْمَرٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ مَوْلَى عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ
 لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ وَقِفٌ عَلَى الْبَابِ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصْبِحُ جُنُبًا وَأَنَا أُرِيدُ الصَّيَامَ ،
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **وَأَنَا أَصْبِحُ جُنُبًا وَأَنَا أُرِيدُ**

(١) **الجنب** : الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني .

الصَّيَّامَ ، فَأَغْتَسِلَ وَأَصُومُ» ، فَقَالَ الرَّجُلُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ لَسْتَ مِثْلَنَا ، قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ
مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، فَعَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ وَقَالَ : «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ ،
وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّبِعُ» .

٣٧ - كَفَّارَةُ ^(١) مَنْ أَتَى أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ

[٢٣٧٨] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى - الْمَعْنَى ،
قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ،
عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
أَتَى رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : هَلَكْتُ ، قَالَ : «مَا
شَأْنُكَ؟» قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ ،

(١) الكفارة : ما تمحى بها الخطيئة .

قَالَ : «فَهَلْ تَجِدُ مَا تُعْتَقُ رَقَبَةً^(١)؟» قَالَ : لَا ، قَالَ :
 «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ :
 لَا ، قَالَ : «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟»
 قَالَ : لَا ، قَالَ : «اجْلِسْ» ، فَاتَى النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ
 فِيهِ تَمْرٌ ، فَقَالَ : «تَصَدَّقْ بِهِ» ، فَقَالَ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا^(٢) أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنَّا ،
 قَالَ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ ثَنَائِيَاهُ^(٣) ،
 قَالَ : «فَاطْعِمَهُ إِيَاهُمْ» ، وَقَالَ مُسَدِّدٌ فِي مَوْضِعٍ
 آخَرَ : أَنْبَأَهُ .

(١) الرقبة : الإنسان المعتق .

(٢) اللابتان : أرضان ذاتا حجارة سوداء شرق وغرب
 المدينة .

(٣) الثنايا : الأسنان المتقدمة ؛ اثنتان فوق واثنتان تحت .

[٢٣٧٩] **حدثنا الحسن بن علي**، **حدثنا عبد الرزاق**،
أخبرنا معمر، **عن الزهري** . . . **بهذا الحديث**
بمعناه، **زاد الزهري** : **وإنما كان هذا رخصة له**
خاصة، **فلو أن رجلاً فعل ذلك اليوم لم يكن له**
بُد من التكفير .

قال أبو داود : **رواه الليث بن سعد**، **والأوزاعي**،
ومَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، **وعِزَّاءُ بْنُ مَالِكٍ**، **على**
معنى ابن عُيَيْنَةَ، **زاد فيه الأوزاعي** :
«وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ» .

[٢٣٨٠] **حدثنا عبد الله بن مسلمة**، **عن مالك**، **عن**
ابن شهاب، **عن حميد بن عبد الرحمن**، **عن**
أبي هريرة، **أن رجلاً أفطر في رمضان**، **فأمره**

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْتَقَ ^(١) رَقَبَةً أَوْ يَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ أَوْ يُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا ، قَالَ : لَا أَجِدُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **اجْلِسْ** » ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَقٍ تَمْرٍ ، فَقَالَ : « **خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ** » ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَحَدٌ أَحْوَجَ مِنِّي ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ ، وَقَالَ لَهُ : « **كُلْهُ** » .

قال أبو داود : رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَلَى لَفْظِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَفْطَرَ ، وَقَالَ فِيهِ : « **أَنْ تُعْتَقَ رَقَبَةً ، أَوْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ ، أَوْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا** » .

[٢٣٨١] **حدثنا جعفر بن مسافر** ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فَدْيِكٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ

(١) العتق والعتاق والعتاقة : الخروج من العبودية .

أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ . . . بِهَذَا
الْحَدِيثِ ، قَالَ : فَأَتَيْ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ قَدْرُ خُمْسَةِ
عَشَرَ صَاعًا ^(١) ، وَقَالَ فِيهِ : «كُلْهُ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ ،
وَصُمْ يَوْمًا ، وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ» .

[٢٣٨٢] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا
ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ
جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبَادَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ
تَقُولُ : أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فِي

(١) **الصاع** : مكيال وزن : (٣٦٠ , ٢) كيلو جرامًا .

رَمَضَانَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اخْتَرَقْتُ ، فَسَأَلَهُ
النَّبِيُّ ﷺ مَا شَأْنُهُ ؟ فَقَالَ : أَصَبْتُ أَهْلِي ^(١) ، قَالَ :
« تَصَدَّقْ » ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا لِي شَيْءٌ وَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ ،
قَالَ : « اجْلِس » ، فَجَلَسَ ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ
أَقْبَلَ رَجُلٌ يَسُوقُ حِمَارًا عَلَيْهِ طَعَامٌ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ أَنْفًا ^(٢) ؟ » فَقَامَ
الرَّجُلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَصَدَّقْ بِهَذَا » ،
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعَلَى غَيْرِنَا ؟ ! فَوَاللَّهِ إِنَّا
لَجِيَاعٌ مَا لَنَا شَيْءٌ ، قَالَ : « كُلُّوهُ » .

[٢٣٨٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ

(١) أَصَابَ الْمَرْأَةَ : جَامَعَهَا . (٢) أَنْفًا : قَرِيبًا .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ
عَائِشَةَ . . . بِهَذِهِ الْقِصَّةِ ، قَالَ : فَأُتِيَ بِعَرَقٍ فِيهِ
عِشْرُونَ صَاعًا .

٣٨ - بَابُ التَّغْلِيظِ فِي مَنْ أَفْطَرَ عَمْدًا

[٢٣٨٤] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا . ح
وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ
ابْنِ مُطَوَّسٍ ، عَنْ أَبِيهِ - قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : عَنْ
أَبِي الْمُطَوَّسِ ، عَنْ أَبِيهِ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ فِي غَيْرِ
رُخْصَةٍ رَخَّصَهَا اللَّهُ لَهُ ، لَمْ يَقْضِ عَنْهُ صِيَامُ الدَّهْرِ » .

[٢٣٨٥] **حدثنا أحمد بن حنبل** ، **حدثني يحيى بن**
سعيد ، **عن سفيان** ، **حدثني حبيب** ، **عن**
عمارة ، **عن ابن المطوس** - **قال** : **فلقيت**
ابن المطوس **فحدثني** ، **عن أبيه** ، **عن أبي هريرة**
قال : **قال النبي ﷺ** . . . **مثل حديث ابن كثير**
وسليمان .

قال أبو داود : **واختلف على سفيان وشعبة عنهما** :
ابن المطوس وأبو المطوس .

٣٩ - **باب من أكل ناسيا**

[٢٣٨٦] **حدثنا موسى بن إسماعيل** ، **حدثنا حماد** ،
عن أيوب وحبيب وهشام ، **عن محمد بن**
سيرين ، **عن أبي هريرة قال** : **جاء رجل إلى النبي**

وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَكَلْتُ وَشَرِبْتُ نَاسِيًا وَأَنَا صَائِمٌ ، فَقَالَ : «اللَّهُ أَطْعَمَكَ وَسَقَاكَ» .

٤٠ - بَابُ تَأْخِيرِ قَضَاءِ رَمَضَانَ

[٢٣٨٧] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : إِنْ كَانَ لَيَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَهُ حَتَّى يَأْتِيَ شَعْبَانُ .

٤١ - بَابُ فِيمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ

[٢٣٨٨] **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ

عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ ، صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ» .

[٢٣٨٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِذَا مَرِضَ الرَّجُلُ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ يَصِحَّ ، أَطْعِمَ عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ قِضَاءٌ ، وَإِنْ نَذَرَ ^(١) قَضَى عَنْهُ وَلِيُّهُ .

٤٢- بَابُ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ

[٢٣٩٠] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

(١) **النذر** : ما يقدمه المرء لربه ، أو يوجبه على نفسه من صدقة أو عبادة أو نحوهما .

عَائِشَةَ ، أَنَّ حَمْزَةَ الْأَسْلَمِيَّ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ،
 فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَجُلٌ أَسْرُدُ الصَّوْمَ ،
 أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ : «صُمْ إِنْ شِئْتَ ، وَأَفْطِرْ
 إِنْ شِئْتَ» .

[٢٣٩١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَحِيدِ الْمَدَنِيُّ ، سَمِعْتُ حَمْزَةَ
 ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ الْأَسْلَمِيَّ يَذْكُرُ ، أَنَّ أَبَاهُ
 أَخْبَرَهُ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي
 صَاحِبُ ظَهْرٍ أَعَالِجُهُ : أَسَافِرُ عَلَيْهِ وَأَكْرِيه ، وَإِنَّهُ
 رَبَّمَا صَادَفَنِي هَذَا الشَّهْرُ - يَعْنِي رَمَضَانَ - وَأَنَا
 أَجِدُ الْقُوَّةَ ، وَأَنَا شَابٌّ ، فَأَجِدُ بَأْنَ أَصُومَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ أُؤَخِّرَهُ فَيَكُونَ دَيْنًا ،

أَفَأَصُومُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْظَمُ لِأَجْرِي أَوْ أَفْطِرُ؟ قَالَ :
«أَيَّ ذَلِكَ شِئْتَ يَا حَمْرَةَ» .

[٢٣٩٢] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ
مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى
بَلَغَ عُسْفَانَ ^(١) ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ فَرَفَعَهُ إِلَى فِيهِ لِيُرِيَهُ
النَّاسَ ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ ، فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ
يَقُولُ : قَدْ صَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَفْطَرَ ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ
وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ .

[٢٣٩٣] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ
حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : سَافَرْنَا مَعَ

(١) **عسفان** : بلد قرب مكة .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ ، فَصَامَ بَعْضُنَا وَأَفْطَرَ
بَعْضُنَا ، فَلَمْ يَعْصِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ ، وَلَا الْمُفْطِرُ
عَلَى الصَّائِمِ .

[٢٣٩٤] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَوَهْبُ بْنُ بَيَانَ -
الْمَعْنَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي
مُعَاوِيَةُ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ
قَزَعَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَهُوَ يُفْتِي
النَّاسَ وَهُمْ مُكَبُّونَ عَلَيْهِ ، فَانْتَظَرْتُ خَلْوَتَهُ ،
فَلَمَّا خَلَا سَأَلْتُهُ عَنْ صِيَامِ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ ،
فَقَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَمَضَانَ عَامَ
الْفَتْحِ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى بَلَغَ
مَنْزِلًا مِنَ الْمَنَازِلِ ، فَقَالَ : « **إِنَّكُمْ قَدْ دَنَوْتُمْ مِنْ**

عَدَّوْكُمْ ، وَالْفِطْرُ أَقْوَى لَكُمْ» ، فَأَصْبَحْنَا مِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ ، قَالَ : ثُمَّ سِرْنَا فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا ، فَقَالَ : «إِنَّكُمْ تُصَبِّحُونَ عَدَّوْكُمْ وَالْفِطْرُ أَقْوَى لَكُمْ فَأَفْطِرُوا» ، فَكَانَتْ عَزِيمَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : ثُمَّ لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَصُومُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ ذَلِكَ وَبَعْدَ ذَلِكَ .

٤٣- بَابُ اخْتِيَارِ الْفِطْرِ

[٢٣٩٥] حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، يَعْنِي : ابْنَ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَسَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يُظَلِّلُ

عَلَيْهِ وَالزَّحَامُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ» ^(١) الصَّيَامُ فِي السَّفَرِ» .

[٢٣٩٦] حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ الرَّاسِبِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ سَوَادَةَ الْقَشِيرِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ إِخْوَةَ بَنِي قُشَيْرٍ ، قَالَ : أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْتَهَيْتُ ، فَاَنْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ ، فَقَالَ : «اجْلِسْ فَأَصِيبْ مِنْ طَعَامِنَا هَذَا» ، فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : «اجْلِسْ أَحَدْتُكَ عَنِ الصَّلَاةِ وَعَنِ الصَّيَامِ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ شَطْرَ» ^(٢) الصَّلَاةِ أَوْ نِصْفَ الصَّلَاةِ ،

(١) البرّ : اسم جامع للخير . (٢) الشطر : النصف .

وَالصَّوْمَ عَنِ الْمُسَافِرِ ، وَعَنِ الْمَرْضِعِ أَوْ الْحُبْلَى ،
وَاللَّهِ لَقَدْ قَالَهُمَا جَمِيعًا أَوْ أَحَدَهُمَا ، قَالَ :
فَتَلَهَّفْتُ نَفْسِي أَنْ لَا أَكُونَ أَكَلْتُ مِنْ طَعَامِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٤٤ - بَابُ فِيمَنْ اخْتَارَ الصِّيَامَ

[٢٣٩٧] حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ،
حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ
ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أُمُّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ
قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ
فِي حَرٍّ شَدِيدٍ ، حَتَّى إِذَا أَحَدُنَا لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى
رَأْسِهِ ، أَوْ كَفَّهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، مَا فِينَا
صَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ .

[٢٣٩٨] **حدثنا** حَامِدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ . **ح** **وحدثنا** عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ - الْمَعْنَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ سِنَانَ بْنَ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبَّقِ الْهَذَلِيَّ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَتْ لَهُ حَمُولَةٌ^(١) يَأْوِي إِلَى شَبِيعٍ ، فَلْيَصُمْ رَمَضَانَ حَيْثُ أَذْرَكَهُ» .

[٢٣٩٩] **حدثنا** نَصْرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَبِيبٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سِنَانَ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ

(١) الحمولة والحمالة : ما يحتمل عليه الناس .

سَلَمَةُ بْنُ الْمُحَبَّقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ
أَذْرَكَهُ رَمَضَانُ فِي السَّفَرِ . . . » فَذَكَرَ مَعْنَاهُ .

٤٥- بَابُ مَتَى يُفْطِرُ الْمَسَافِرُ إِذَا خَرَجَ

[٢٤٠٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ يَزِيدَ . ح وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ يَحْيَى - الْمَعْنَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدٌ ،
يَعْنِي : ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ - زَادَ جَعْفَرُ : وَاللَّيْثُ -
قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، أَنَّ كُلَيْبَ بْنَ
ذُهْلٍ الْحَضْرَمِيَّ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - قَالَ جَعْفَرُ :
ابْنِ جَبْرِ - قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ
صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفِينَةٍ مِنَ الْفُسْطَاطِ (١)

(١) الفسطاط : مدينة بناها عمرو بن العاص في مصر .

فِي رَمَضَانَ ، فَرُفِعَ ثُمَّ قُرِبَ غَدَاؤُهُ - قَالَ جَعْفَرُ فِي حَدِيثِهِ : فَلَمْ يُجَاوِزِ الْبُيُوتَ حَتَّى دَعَا بِالسُّفْرَةِ - قَالَ : اقْتَرِبْ ، قُلْتُ : أَلَسْتَ تَرَى الْبُيُوتَ ؟ قَالَ أَبُو بَصْرَةَ : أَتَرْغَبُ عَنْ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ جَعْفَرُ فِي حَدِيثِهِ : فَأَكَلَ .

٤٦- بَابُ مَسِيرَةِ مَا يُفْطَرُ فِيهِ

[٢٤٠١] **حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَّادٍ** ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، يَعْنِي : ابْنَ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ مَنْصُورِ الْكَلْبِيِّ ، أَنَّ دُخَيْلَةَ بِنَ خَلِيفَةَ خَرَجَ مِنْ قَرْيَةٍ مِنْ دِمَشْقَ مَرَّةً إِلَى قَدْرِ قَرْيَةٍ عُقْبَةَ مِنَ الْفُسْطَاطِ ، وَذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ ^(١) فِي

(١) الأُمِّيَالُ : جمع ميل ، وهو : مقياس = (٦٨ ، ١) كيلومتراً .

رَمَضَانَ ، ثُمَّ إِنَّهُ أَفْطَرَ وَأَفْطَرَ مَعَهُ نَاسٌ ، وَكَرِهَ
 آخَرُونَ أَنْ يُفْطِرُوا ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى قَرِيَّتِهِ ، قَالَ :
 وَاللَّهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ أَمْرًا ، مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي أَرَاهُ !
 إِنَّ قَوْمًا رَغِبُوا عَنْ هَذِي ^(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ
 - يَقُولُ ذَلِكَ لِلَّذِينَ صَامُوا ، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ :
 اللَّهُمَّ اقْبِضْنِي إِلَيْكَ .

[٢٤٠٢] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ** ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ،
 عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الْعَابَةِ فَلَا
 يُفْطِرُ وَلَا يُقْصِرُ .

٤٧- بَابُ مَنْ يَقُولُ صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ

[٢٤٠٣] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ** ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ الْمُهَلَّبِ

(١) الهدي : السيرة والهيئة والطريقة .

ابْنِ أَبِي حَبِيبَةَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : إِنِّي
 صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ وَقُمْتُهُ كُلَّهُ » .

فَلَا أَدْرِي أَكْرَهُ التَّزْكِيَةَ ^(١) ، أَوْ قَالَ : لَا بُدَّ مِنْ نَوْمَةٍ
 أَوْ رَقْدَةٍ ؟

٤٨ - بَابٌ فِي صَوْمِ الْعِيدَيْنِ

[٢٤٠٤] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ -
 وَهَذَا حَدِيثُهُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ،
 عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ فَبَدَأَ
 بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 نَهَى عَنْ صِيَامِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ ، أَمَّا يَوْمُ الْأَضْحَى

(١) التزكية : المدح .

فَتَأْكُلُونَ مِنْ لَحْمِ نُسُكِكُمْ ^(١) ، وَأَمَّا يَوْمَ الْفِطْرِ
فَفِطْرُكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ .

[٢٤٠٥] **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ،

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْحُدْرِيِّ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ

يَوْمَيْنِ : يَوْمِ الْفِطْرِ ، وَيَوْمِ الْأَضْحَى ، وَعَنْ

لُبَيْتَيْنِ ^(٢) : الصَّمَاءِ ^(٣) ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ ^(٤) الرَّجُلُ فِي

(١) **النسك** : الأضحية .

(٢) **اللبستان** : الهيئتان والحالتان في اللباس .

(٣) **الصماء** : أن يتغطى الرجل بثوب واحد ولا يبقى

ما يخرج منه يده .

(٤) **الاحتباء والحبوة** : ضمّ الإنسان رجله إلى بطنه .

الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، وَعَنِ الصَّلَاةِ فِي سَاعَتَيْنِ : بَعْدَ الصُّبْحِ ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ .

٤٩- بَابُ صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ^(١)

[٢٤٠٦] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَلَى أَبِيهِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِمَا طَعَامًا ، فَقَالَ : كُلْ ، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ عَمْرٍو : كُلْ ؛ فَهَذِهِ الْأَيَّامُ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِإِفْطَارِهَا وَيَنْهَى عَنْ صِيَامِهَا .

(١) أيام التشريق : ثلاثة أيام تلي يوم النحر .

قَالَ مَالِكٌ : وَهِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ .

[٢٤٠٧] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ ،
حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ . ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ -
وَالْإِخْبَارُ فِي حَدِيثِ وَهْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ،
أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«يَوْمُ عَرَفَةَ وَيَوْمُ النَّحْرِ»^(١) وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أَهْلُ
الْإِسْلَامِ ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ .

٥٠- النَّهْيُ أَنْ يُخَصَّ يَوْمُ الْجُمُعَةِ بِصَوْمٍ

[٢٤٠٨] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

(١) يوم النحر : يوم عيد الأضحى .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَصُمْ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ يَصُومَ قَبْلَهُ بِيَوْمٍ أَوْ بَعْدَهُ» .

٥١- النَّهْيُ أَنْ يُخَصَّ يَوْمُ السَّبْتِ بِصَوْمٍ

[٢٤٠٩] حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ حَبِيبٍ . ح وَحَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ قُبَيْسٍ - مِنْ أَهْلِ جَبَلَةَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، جَمِيعًا عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ أُخْتِهِ - وَقَالَ يَزِيدُ : الصَّمَاءُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا مَا افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءً^(١) عَنَبٍ أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضِغْهُ» .

(١) اللحاء : قشر الشجر .

قال أبو داود: هَذَا الْحَدِيثُ مَنْسُوخٌ .

٥٢- الرُّخْصَةُ فِي ذَلِكَ

[٢٤١٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ . **ح** وَحَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ - قَالَ حَفْصُ : الْعَتَكِيُّ ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ صَائِمَةٌ ، فَقَالَ : «صُمْتَ أَمْسِي؟» قَالَتْ : لَا ، قَالَ : «تُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا؟» قَالَتْ : لَا ، قَالَ : «فَأَفْطِرِي» .

[٢٤١١] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ اللَّيْثَ يُحَدِّثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ نُهِيَ عَنْ صِيَامِ

يَوْمَ السَّبْتِ ، يَقُولُ ابْنُ شَهَابٍ : هَذَا حَدِيثُ
حِمَاصِيٍّ .

[٢٤١٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ ،
حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : مَا زِلْتُ لَهُ
كَاتِمًا حَتَّى رَأَيْتُهُ ائْتَشَرَ ، يَعْنِي : حَدِيثَ ابْنِ بُسَيْرٍ
هَذَا فِي صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ .
قال أبو داود : قَالَ مَالِكٌ : هَذَا كَذِبٌ .

٥٣ - بَابٌ فِي صَوْمِ الدَّهْرِ

[٢٤١٣] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدٌ ، قَالَا :
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ الزَّمَانِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ
رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ

تَصُومُ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَوْلِهِ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عُمَرُ ، قَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَدِّدُهَا حَتَّى سَكَنَ مِنْ غَضَبِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ الدَّهْرَ كُلَّهُ؟ قَالَ : «لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» - قَالَ مُسَدِّدٌ : «لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يَفْطَرْ» - أَوْ - مَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» شَكَّ غَيْلَانُ - قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ يَوْمَيْنِ وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ : «أَوْ يُطِيقُ ذَلِكَ أَحَدٌ؟!» قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ : «ذَلِكَ صَوْمُ دَاوُدَ» قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ يَوْمًا

وَيُفْطِرُ يَوْمَيْنِ؟ قَالَ: «وَدِدْتُ أَنِّي طُوِّتُ ذَلِكَ^(١)»،
ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ
وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ؛ فَهَذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ، وَصِيَامُ
عَرَفَةَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ
وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ، وَصَوْمُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِنِّي أَحْتَسِبُ
عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ».

[٢٤١٤] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ،
حَدَّثَنَا غِيلَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ الزَّمَانِيِّ،
عَنْ أَبِي قَتَادَةَ... بِهَذَا الْحَدِيثِ، زَادَ: قَالَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ صَوْمَ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمِ الْخَمِيسِ؟
قَالَ: «فِيهِ وُلِدْتُ، وَفِيهِ أُنْزِلَ عَلَيَّ الْقُرْآنُ».

(١) طوقت ذلك: جعل ذلك داخلًا في طاقتي وقدرتي.

[٢٤١٥] **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،
 حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ
 وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ
 قَالَ : لَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « **أَلَمْ أُحَدِّثْ أَنَّكَ
 تَقُولُ : لَا قَوْمَ اللَّيْلِ وَلَا صُومَنَ النَّهَارِ؟!** » قَالَ :
 أَحْسَبُهُ قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ قُلْتُ ذَلِكَ ،
 قَالَ : « **قُمْ وَنَمْ ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ ، وَصُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَذَاكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ** » ، قَالَ : قُلْتُ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ :
 « **فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ** » ، قَالَ : فَقُلْتُ : إِنِّي
 أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « **فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ
 يَوْمًا ، وَهُوَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ ، وَهُوَ صِيَامُ دَاوُدَ** » ، قُلْتُ :

إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ » .

٥٤- فِي صَوْمِ أَشْهُرِ الْحُرْمِ ^(١)

[٢٤١٦] **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ،
عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ ، عَنْ مُجِيبَةَ
الْبَاهِلِيَّةِ ، عَنْ أَبِيهَا - أَوْ عَمَّهَا ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ ثُمَّ انْطَلَقَ ، فَأَتَاهُ بَعْدَ سَنَةٍ وَقَدْ تَغَيَّرَتْ حَالُهُ
وَهَيْئَتُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَا تَعْرِفُنِي ؟ قَالَ :
« وَمَنْ أَنْتَ ؟ » قَالَ : أَنَا الْبَاهِلِيُّ الَّذِي جِئْتُكَ عَامَ
الْأَوَّلِ ، قَالَ : « فَمَا غَيَّرَكَ ، وَقَدْ كُنْتَ حَسَنَ الْهَيْئَةِ ؟ ! »

(١) **الشهور الحرم** : الشهور التي يحرم فيها القتال ، وهي : ذو
القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب .

قَالَ : مَا أَكَلْتُ طَعَامًا مُنْذُ فَارَقْتُكَ إِلَّا بِلَيْلٍ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِمَ عَذَّبْتَ نَفْسَكَ؟!» ، ثُمَّ قَالَ :
«صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ»^(١) وَيَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، قَالَ :
زِدْنِي ؛ فَإِنَّ بِي قُوَّةً ، قَالَ : «صُمْ يَوْمَيْنِ» ، قَالَ :
زِدْنِي ، قَالَ : «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» ، قَالَ : زِدْنِي ، قَالَ :
«صُمْ مِنَ الْحُرْمِ وَاتْرُكْ ، صُمْ مِنَ الْحُرْمِ وَاتْرُكْ ، صُمْ
مِنَ الْحُرْمِ وَاتْرُكْ» ، وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثَةِ ، فَضَمَّهَا
ثُمَّ أَرْسَلَهَا .

٥٥- بَابُ فِي صَوْمِ الْمُحَرَّمِ

[٢٤١٧] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا
أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ

(١) شهر الصبر : شهر رمضان .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْضَلُ الصَّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ ، وَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْمَفْرُوضَةِ صَلَاةٌ مِنَ اللَّيْلِ» .

لَمْ يَقُلْ قُتَيْبَةُ : «شَهْرٍ» ، قَالَ : «رَمَضَانَ» .

[٢٤١٨] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، يَعْنِي : ابْنَ حَكِيمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ صِيَامِ رَجَبٍ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لَا يُفْطِرُ ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ لَا يَصُومُ .

٥٦- بَابٌ فِي صَوْمِ شَعْبَانَ

[٢٤١٩] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي قَيْسٍ ، سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ : كَانَ أَحَبَّ
الشُّهُورِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَصُومَهُ شَعْبَانُ ، ثُمَّ
يَصِلَهُ بِرَمَضَانَ .

[٢٤٢٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ مُوسَى ، عَنْ هَارُونَ بْنِ
سَلْمَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ
أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ - أَوْ : سُئِلَ - النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صِيَامِ
الدَّهْرِ ، فَقَالَ : «إِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، صُمْ رَمَضَانَ
وَالَّذِي يَلِيهِ وَكُلَّ أَرْبَعَاءَ وَخَمِيسٍ ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ
صُمْتَ الدَّهْرَ» .

٥٧- فِي صَوْمِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ

[٢٤٢١] حَدَّثَنَا الثُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ وَسَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِسِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ ، فَكَانَ مَا صَامَ الدَّهْرَ» .

٥٨- كَيْفَ كَانَ يَصُومُ النَّبِيُّ ﷺ

[٢٤٢٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى

نَقُولَ لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ لَا يَصُومُ،
وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ
إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي
شَعْبَانَ.

[٢٤٢٣] **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمَعْنَاهُ .
زَادَ : كَانَ يَصُومُهُ إِلَّا قَلِيلًا ، بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ .

٥٩- بَابُ فِي صَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ

[٢٤٢٤] **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبَانٌ،
حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ،
عَنْ مَوْلَى قُدَّامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ، عَنْ مَوْلَى أُسَامَةَ بْنِ

زَيْدٍ ، أَنَّهُ انْطَلَقَ مَعَ أُسَامَةَ إِلَى وَادِي الْقُرَى ^(١) فِي
 طَلَبِ مَالٍ لَهُ ، فَكَانَ يَصُومُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ
 الْخَمِيسِ ، فَقَالَ لَهُ مَوْلَاهُ : لِمَ تَصُومُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ
 وَيَوْمَ الْخَمِيسِ وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ؟ فَقَالَ : إِنَّ
 نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ
 الْخَمِيسِ ، وَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «إِنَّ أَعْمَالَ
 الْعِبَادِ تُعْرَضُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ» .

قال أبو داود : كَذَا قَالَ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ : عَنْ
 يَحْيَى ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ .

٦٠ - فِي صَوْمِ الْعَشْرِ

[٢٤٢٥] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ

(١) وادي القرى : وادي بين المدينة المنورة وتبوك .

الْحَرْبُ بْنُ الصِّيَّاحِ ، عَنْ هُنَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ
امْرَأَتِهِ ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ تِسْعَ ذِي الْحِجَّةِ ، وَيَوْمَ
عَاشُورَاءَ ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ : أَوَّلَ اثْنَيْنِ مِنَ
الشَّهْرِ وَالْخَمِيسَ .

[٢٤٢٦] **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ،
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَمُجَاهِدٍ
وَمُسْلِمِ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَا مِنْ أَيَّامٍ**
الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ » ،
يَعْنِي : أَيَّامَ الْعَشْرِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالَ : « **وَلَا الْجِهَادُ فِي**

سَبِيلَ اللَّهِ ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ
مِنْ ذَلِكَ بَشْيءٍ» .

٦١ - فِي فِطْرِهِ

[٢٤٢٧] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَائِمًا الْعَشْرَ قَطُّ .

٦٢ - فِي صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ

[٢٤٢٨] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَوْشَبُ
ابْنُ عُقَيْلٍ ، عَنْ مَهْدِيٍّ الْهَجَرِيِّ ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ ،
قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي بَيْتِهِ ، فَحَدَّثَنَا أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ .

[٢٤٢٩] **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ،

عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ
بِنْتِ الْحَارِثِ ، أَنَّ نَاسًا تَمَارَوْا ^(١) عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ
فِي صَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ
صَائِمٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ بِصَائِمٍ ، فَأَرْسَلَتْ
إِلَيْهِ بِقَدَحِ لَبَنٍ وَهُوَ وَقِفْتُ عَلَى بَعِيرِهِ بِعَرَفَةَ
فَشَرِبَ .

٦٣ - بَابُ فِي صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ

[٢٤٣٠] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ : كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمًا تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ فِي

(١) المراء والتماهي : المجادلة على مذهب الشك والريبة .

الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ صَامَهُ
وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ كَانَ هُوَ الْفَرِيضَةُ
وَتَرَكَ عَاشُورَاءَ ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ ، وَمَنْ شَاءَ
تَرَكَهُ .

[٢٤٣١] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ،**
أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ عَاشُورَاءَ
يَوْمًا نَصُومُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ ، قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَذَا يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ ، فَمَنْ شَاءَ
صَامَهُ ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ » .

[٢٤٣٢] **حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا**
أَبُو بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَجَدَ الْيَهُودَ

يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ ، فَسُئِلُوا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : هُوَ
الْيَوْمُ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ ،
وَنَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيمًا لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ » ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ .

٦٤ - مَا زُوِيَ أَنَّ عَاشُورَاءَ الْيَوْمُ التَّاسِعُ

[٢٤٣٣] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا
ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ
ابْنَ أُمَيَّةَ الْقُرَشِيِّ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا غُظَفَانَ يَقُولُ :
سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : حِينَ صَامَ
النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَنَا بِصِيَامِهِ ، قَالُوا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ يَوْمٌ تُعْظَّمُهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ صُمْنَا

يَوْمَ التَّاسِعِ ، فَلَمْ يَأْتِ الْعَامُ الْمُقْبِلُ حَتَّى تُؤْفَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

[٢٤٣٤] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ** ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، يَعْنِي :
ابْنَ سَعِيدٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ غَلَابٍ . **ح** **وَحَدَّثَنَا**
مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، أَخْبَرَنِي حَاجِبُ بْنُ
عُمَرَ - جَمِيعًا الْمَعْنَى ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ
قَالَ : أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ ^(١) رِدَاءَهُ ^(٢) فِي
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ
عَاشُورَاءَ ، فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ هِلَالَ الْمُحَرَّمِ
فَاعْدُدْ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ التَّاسِعِ فَأَصْبِحْ صَائِمًا ،

(١) **التوسد** : جعل الشيء تحت الرأس .

(٢) **الرداء** : ما يُلبس فوق الثياب .

فَقُلْتُ : كَذَا كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يَصُومُ؟ فَقَالَ :
كَذَلِكَ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يَصُومُ .

٦٥ - بَابٌ فِي فَضْلِ صَوْمِهِ

[٢٤٣٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ مَسْلَمَةَ ، عَنْ عَمِّهِ ، أَنَّ أَسْلَمَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ،
فَقَالَ : «صُمْتُمْ يَوْمَكُمْ هَذَا؟» قَالُوا : لَا ، قَالَ :
«فَاتِمُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ وَاقْضُوهُ» .

٦٦ - فِي صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ

[٢٤٣٦] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى
وَمُسَدَّدٌ - وَالْإِخْبَارُ فِي حَدِيثِ أَحْمَدَ ، قَالُوا :
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرًا ، قَالَ : أَخْبَرَنِي

عَمَرُو بْنُ أَوْسٍ ، سَمِعَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ،
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَحَبُّ الصَّيَامِ إِلَى اللَّهِ
 تَعَالَى صِيَامُ دَاوُدَ ، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
 صَلَاةُ دَاوُدَ ، كَانَ يَنَامُ نِصْفَهُ ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ ، وَيَنَامُ
 سُدُسَهُ ، وَكَانَ يُفْطِرُ يَوْمًا ، وَيَصُومُ يَوْمًا » .

٦٧- بَابُ فِي صَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

[٢٤٣٧] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ
 أَنَسٍ أَخِي مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ مِلْحَانَ الْقَيْسِيِّ ، عَنْ
 أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ نَصُومَ
 الْبَيْضَ : ثَلَاثَ عَشْرَةٍ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وَخَمْسَ
 عَشْرَةَ . قَالَ : وَقَالَ : « هُنَّ كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ » .

[٢٤٣٨] **حَدَّثَنَا** أَبُو كَامِلٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا

شَيْبَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ - يَعْنِي - مِنْ غُرَّةٍ ^(١) كُلِّ
شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .

٦٨ - بَابُ مَنْ قَالَ : الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ

[٢٤٣٩] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ،
عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ سَوَاءِ الْخُزَاعِيِّ ، عَنْ
حَفْصَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ ثَلَاثَةَ
أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ : الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ ، وَالْإِثْنَيْنِ مِنَ
الْجُمُعَةِ الْآخَرَى .

[٢٤٤٠] حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ ، عَنْ هُنَيْدَةَ

(١) الغرة : الأول .

الْخُزَاعِيُّ ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ
 فَسَأَلْتُهَا عَنِ الصَّيَامِ ، فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 يَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ : أَوَّلُهَا
 الْإِثْنَيْنِ ، وَالْخَمِيسَ ، وَالْخَمِيسَ .

٦٩- بَابُ مَنْ قَالَ : لَا يُبَالِي مِنْ أَيِّ الشَّهْرِ

[٢٤٤١] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ**
 يَزِيدَ ، عَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَكَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ؟
 قَالَتْ : نَعَمْ ، قُلْتُ : مِنْ أَيِّ شَهْرٍ كَانَ يَصُومُ ؟
 قَالَتْ : مَا كَانَ يُبَالِي مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ كَانَ
 يَصُومُ .

٧٠- النِّيَّةُ فِي الصَّيَامِ

[٢٤٤٢] **حدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي ابْنُ لَهْيَعَةَ وَيَحْيَى بْنُ أَثُوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصَّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ** » .

قال أبو داود : رَوَاهُ اللَّيْثُ وَإِسْحَاقُ بْنُ حَازِمٍ - أَيْضًا جَمِيعًا ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ... مِثْلَهُ ، وَوَقَّفَهُ عَلَى حَفْصَةَ مَعْمَرٌ وَالزُّبَيْدِيُّ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَيُونُسُ الْأَيْلِيُّ .

٧١- بَابُ فِي الرُّخْصَةِ فِيهِ

[٢٤٤٣] **حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ**، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ . **ح**
وحدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ -
 جَمِيعًا ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ
 طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا
 دَخَلَ عَلَيَّ قَالَ : **« هَلْ عِنْدَكُمْ طَعَامٌ ؟ »** فَإِذَا قُلْنَا : لَا ،
 قَالَ : **« إِنِّي صَائِمٌ »** .

زَادَ وَكِيعٌ : فَدَخَلَ عَلَيْنَا يَوْمًا آخَرَ ، فَقُلْنَا :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَهْدِي لَنَا حَيْسٌ ^(١) فَحَبَسْنَاهُ لَكَ ،
 فَقَالَ : **« أَذْنِيهِ »** ، فَأَصْبَحَ صَائِمًا وَأَفْطَرَ .

(١) الحيس : طعام متخذ من التمر والأقط والسمن .

[٢٤٤٤] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ - فَتَحَ مَكَّةَ - جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَجَلَسَتْ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأُمُّ هَانِيٍّ عَنْ يَمِينِهِ ، قَالَتْ : فَجَاءَتِ الْوَلِيدَةُ بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ ، فَنَاولَتْهُ ، فَشَرِبَ مِنْهُ ، ثُمَّ نَاولَهُ أُمُّ هَانِيٍّ ، فَشَرِبَتْ مِنْهُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ أَفْطَرْتُ وَكُنْتُ صَائِمَةً ، فَقَالَ لَهَا : « أَكُنْتَ تَقْضِينَ شَيْئًا؟ » قَالَتْ : لَا . قَالَ : « فَلَا يَضُرُّكَ إِنْ كَانَ تَطَوُّعًا » .

٧٢ - بَابُ مَنْ رَأَى عَلَيْهِ الْقَضَاءُ

[٢٤٤٥] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

وَهَبٍ ، أَخْبَرَنِي حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ ،
 عَنْ زُمَيْلٍ مَوْلَى عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ
 عَائِشَةَ قَالَتْ : أَهْدَيْ لِي وَلِحَفْصَةَ طَعَامٌ ، وَكُنَّا
 صَائِمَتَيْنِ ، فَأَفْطَرْنَا ، ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
 فَقُلْنَا لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا أَهْدَيْتَ لَنَا هَدِيَّةً
 فَأَشْتَهَيْنَاهَا فَأَفْطَرْنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 «لَا عَلَيْكُمَا ، صُومًا مَكَانَهُ يَوْمًا آخَرَ» .

٧٢- بَابُ الْمَرْأَةِ تَصُومُ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا

[٢٤٤٦] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،
 أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ
 أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَصُومُ

امْرَأَةٌ وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ^(١) إِلَّا بِإِذْنِهِ غَيْرَ رَمَضَانَ ، وَلَا تَأْذُنُ
فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ .

[٢٤٤٧] **حدثنا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ،
عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ ،
فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ زَوْجِي صَفْوَانُ بْنُ
الْمُعْطَلِ يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ ، وَيَفْطِرُنِي إِذَا صُمْتُ ،
وَلَا يُصَلِّي صَلَاةَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ،
قَالَ : وَصَفْوَانُ عِنْدَهُ ، قَالَ : فَسَأَلَهُ عَمَّا قَالَتْ ،
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَا قَوْلُهَا : يَضْرِبُنِي إِذَا
صَلَّيْتُ ، فَإِنَّهَا تَقْرَأُ بِسُورَتِي ، وَقَدْ نَهَيْتُهَا ، قَالَ :

(١) الشاهد : الحاضر .

فَقَالَ : «لَوْ كَانَتْ سُورَةٌ وَاحِدَةٌ لَكَفَتِ النَّاسُ» ، وَأَمَّا قَوْلُهَا : يُفْطِرُنِي ، فَإِنَّهَا تَنْطَلِقُ فَتَصُومُ ، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ فَلَا أَصْبِرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ : «لَا تَصُومُ امْرَأَةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا» ، وَأَمَّا قَوْلُهَا : إِنِّي لَا أَصَلِّي حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ عُرِفَ لَنَا ذَاكَ ، لَا نَكَادُ نَسْتَيْقِظُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، قَالَ : «فَإِذَا اسْتَيْقَظْتَ فَصَلِّ» .

قال أبو داود : رَوَاهُ حَمَّادٌ ، يَعْنِي : ابْنَ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ أَوْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ .

٧٤- فِي الصَّائِمِ يُدْعَى إِلَى وَلِيْمَةٍ

[٢٤٤٨] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَطْعَمْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ » . قَالَ هِشَامٌ : وَالصَّلَاةُ الدُّعَاءُ .

قال أبو داود : رَوَاهُ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ أَيْضًا .

[٢٤٤٩] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ » .

٢٥- بَابُ الْإِعْتِكَافِ

[٢٤٥٠] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ

رَمَضَانَ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ . ثُمَّ اعْتَكَفَ ^(١) أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ .

[٢٤٥١] **حدثنا** مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي بَنِي كَعْبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ ، فَلَمْ يَعْتَكِفْ عَامًا ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ اعْتَكَفَ عَشْرِينَ لَيْلَةً .

[٢٤٥٢] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ صَلَّى الْفَجْرَ ، ثُمَّ

(١) الاعتكاف : المقام في المسجد على وجه مخصوص .

دَخَلَ مُعْتَكِفَهُ ، قَالَتْ : وَإِنَّهُ أَرَادَ مَرَّةً أَنْ يِعْتَكِفَ
فِي الْعَشْرِ الْوَاحِدِ مِنْ رَمَضَانَ ، قَالَتْ : فَأَمَرَ بِنَائِهِ
فَضْرِبَ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ أَمَرْتُ بِنَائِي فَضْرِبَ ،
قَالَتْ : وَأَمَرَ غَيْرِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَائِهِ
فَضْرِبَ ، فَلَمَّا صَلَّى الْفَجْرَ نَظَرَ إِلَى الْأُبْنِيَةِ فَقَالَ :
« مَا هَذِهِ ؟ أَلَبَرْتُ رَدْنٌ ؟ » قَالَتْ : فَأَمَرَ بِنَائِهِ فَقَوَّضَ ^(١) ،
وَأَمَرَ أَزْوَاجَهُ بِأُبْنِيَّتِهِنَّ فَقَوَّضَتْ ، ثُمَّ آخَرَ
الِإِعْتِكَافَ إِلَى الْعَشْرِ الْأَوَّلِ - تَعْنِي : مِنْ شَوَالٍ .

قال أبو داود : رَوَاهُ ابْنُ إِسْحَاقَ وَالْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى
ابْنِ سَعِيدٍ . . . نَحْوَهُ . وَرَوَاهُ مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بَنِ
سَعِيدٍ ، قَالَ : اعْتَكَفَ عَشْرِينَ مِنْ شَوَالٍ .

(١) التقويض : القلع والإزالة .

٧٦- بَابُ أَيْنَ يَكُونُ الْإِعْتِكَافُ؟

[٢٤٥٣] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمُهَرِّيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ.

قَالَ نَافِعٌ: وَقَدْ أَرَانِي عَبْدُ اللَّهِ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ يَغْتَكِفُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَسْجِدِ.

[٢٤٥٤] **حدثنا** هَنَادٌ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْتَكِفُ كُلَّ رَمَضَانَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عَشْرِينَ يَوْمًا.

٧٧- الْمُعْتَكِفُ يَدْخُلُ الْبَيْتَ لِحَاجَتِهِ

[٢٤٥٥] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَمْرِةِ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اعْتَكَفَ يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأَرْجُلُهُ ^(١) ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ الْإِنْسَانِ .

[٢٤٥٦] **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرِةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ .

قال أبو داود : وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ،

(١) الترجل والترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه .

وَلَمْ يَتَابِعْ أَحَدٌ مَالِكًا عَلَى عُرْوَةَ ، عَنْ عَمْرَةَ .
 وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ وَغَيْرُهُمَا ، عَنْ
 الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

[٢٤٥٧] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدٌ ، قَالَا :
 حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ،
 عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكُونُ
 مُعْتَكِفًا فِي الْمَسْجِدِ ، فَيَنَاولُنِي رَأْسَهُ مِنْ خَلَلِ
 الْحُجْرَةِ فَأَغْسِلُ رَأْسَهُ . وَقَالَ مُسَدَّدٌ : فَأَرْجُلَهُ
 وَأَنَا حَائِضٌ ^(١) .

[٢٤٥٨] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَبُويه المَرْزُوقِيُّ ،
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ،

(١) الحائض : المرأة في فترة الحيض .

عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا ، فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا ، فَحَدَّثْتُهُ ، ثُمَّ قُمْتُ ، فَاثْقَلْتُ ^(١) ، فَقَامَ مَعِيَ لِيَقْلِبَنِي ، وَكَانَ مَسْكُنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ أَسْرَعَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «عَلَى رِسْلِكُمَا» ^(٢) ، إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ ، قَالَا : سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ ، فَخَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا» ، أَوْ قَالَ : «شَرًّا» .

(١) المنقلب والانقلاب : الرجوع .

(٢) على رسلكما : اثبتنا ولا تعجلا .

[٢٤٥٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ . . . بِإِسْنَادِهِ بِهَذَا ، قَالَتْ : حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ الَّذِي عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ ، مَرَّبِهِمَا رَجُلَانِ . . . وَسَاقَ مَعْنَاهُ .

٧٨ - الْمُعْتَكِفُ يَعُودُ الْمَرِيضَ

[٢٤٦٠] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ - قَالِ النَّفِيلِيُّ : قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمُرُّ بِالْمَرِيضِ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ ، فَيَمُرُّ كَمَا هُوَ وَلَا يُعَرِّجُ يَسْأَلُ عَنْهُ .

وَقَالَ ابْنُ عِيسَى : قَالَتْ : إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُ الْمَرِيضَ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ .

[٢٤٦١] **حدثنا** وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، يَعْنِي : ابْنَ إِسْحَاقَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : السُّنَّةُ عَلَى الْمُعْتَكِفِ أَنْ لَا يَعُودَ مَرِيضًا ، وَلَا يَشْهَدَ جِنَازَةً ^(١) ، وَلَا يَمَسَّ امْرَأَةً ، وَلَا يُبَاشِرَهَا ، وَلَا يَخْرُجَ لِحَاجَةٍ ، إِلَّا لِمَا لَا بُدَّ مِنْهُ ، وَلَا اعْتِكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ ، وَلَا اعْتِكَافَ إِلَّا فِي مَسْجِدٍ جَامِعٍ .

قال أبو داود : غَيْرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ لَا يَقُولُ فِيهِ : قَالَتْ : السُّنَّةُ .

(١) **الجنَازة :** بكسر الجيم وفتحها : النعش والميت .

قال أبو داود : جَعَلَهُ قَوْلَ عَائِشَةَ .

[٢٤٦٢] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ،
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ،
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه جَعَلَ عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَكِفَ
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَيْلَةً أَوْ يَوْمًا عِنْدَ الْكُعْبَةِ ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ
 ﷺ ، فَقَالَ : «اعْتَكِفْ وَصُمْ» .

[٢٤٦٣] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
 أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ
 مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُدَيْلٍ بِإِسْنَادِهِ . . .
 نَحْوَهُ ، قَالَ : فَبَيْنَمَا هُوَ مُعْتَكِفٌ إِذْ كَبَّرَ النَّاسُ ،
 فَقَالَ : مَا هَذَا يَا عَبْدَ اللَّهِ؟ قَالَ : سَبَّيْ^(١)

(١) السَّبْيُ والسَّبَاءُ : ما وقع في الأسر .

هَوَازِنَ^(١) ، أَعْتَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : وَتِلْكَ
الْجَارِيَةُ فَأَرْسَلَهَا مَعَهُمْ .

٧٩- بَابُ الْمُسْتَحَاضَةِ^(٢) نَعْتَكُفُ

[٢٤٦٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى وَقُتَيْبَةُ ، قَالَا :
حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اعْتَكَفْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ امْرَأَةً مِنْ
أَزْوَاجِهِ ، فَكَانَتْ تَرَى الصُّفْرَةَ وَالْحُمْرَةَ ، فَرُبَّمَا
وَضَعْنَا الطُّسْتَ تَحْتَهَا وَهِيَ تُصَلِّي .



(١) هَوَازِن : قبيلة عدنانية ، كانت تقطن في نجد مما يلي
اليمن .

(٢) الاستحاضة : سيلان دم المرأة في غير أيام حيضها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِهِ
وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا)

٩- أَوَّلُ كِتَابِ الْجِهَادِ

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْهَجْرَةِ

[٢٤٦٥] **حدثنا** مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ،
يَعْنِي : ابْنَ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ،
عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ
أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْهَجْرَةِ ، فَقَالَ :
«وَيْحَكَ ^(١) ؛ إِنَّ شَأْنَ الْهَجْرَةِ شَدِيدٌ ، فَهَلْ لَكَ مِنْ
إِبِلٍ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَهَلْ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا؟»

(١) الويح : كلمة ترحم وتوجع .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : « فَاَعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتَرَكَ ^(١) مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا » .

[٢٤٦٦] **حَدَّثَنَا عُثْمَانُ وَأَبُو بَكْرِ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَا :**
حَدَّثَنَا شَرِيكُ ، عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ شَرِيحَ ، عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ الْبَدَاةِ ^(٢) ، فَقَالَتْ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْدُو إِلَى هَذِهِ التَّلَاعِ ^(٣) ،
وَإِنَّهُ أَرَادَ الْبَدَاةَ مَرَّةً ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ نَاقَةً مُحَرَّمَةً
مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ارْفُقِي ؛ فَإِنَّ
الرَّفْقَ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ ^(٤) ، وَلَا نُزْعَ مِنْ
شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ ^(٥) » .

(١) الوتر : النقص . (٢) البدواة : الحياة في البادية .

(٣) التلاع : مسايل الماء من علو إلى سفلى .

(٤) الزين : الجمال والحسن .

(٥) الشين : العيب .

٢- بَابُ فِي الْهَجْرَةِ هَلْ انْقَطَعَتْ

[٢٤٦٧] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ ، أَخْبَرَنَا
 عِيسَى ، عَنْ حَرِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 أَبِي عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ
 حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ ، وَلَا تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ حَتَّى تَطْلُعَ
 الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا» .

[٢٤٦٨] حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ،
 عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ
 الْفَتْحِ - فَتْحِ مَكَّةَ : «لَا هِجْرَةَ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ،
 وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ ^(١) فَانْفِرُوا» .

(١) الاستنفار: الاستنجد والاستنصار .

[٢٤٦٩] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ**
ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَامِرٌ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِهِ - وَعِنْدَهُ الْقَوْمُ - حَتَّى
جَلَسَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ
وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ».

٣ - بَابُ فِي سُكْنَى الشَّامِ

[٢٤٧٠] **حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ**
هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ
حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِهِ، قَالَ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ

هَجْرَةٍ ، فَخِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ أَلْزَمُهُمْ مُهَاجَرَةَ إِبْرَاهِيمَ ،
وَيَبْقَى فِي الْأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا ، تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ ،
تَقْدَرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ ، وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ الْقِرَدَةِ
وَالْخَنَازِيرِ .

[٢٤٧١] حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ الْحَضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا
بَقِيَّةٌ ، حَدَّثَنِي بَحِيرٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، يَعْنِي :
ابْنَ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي قَتِيلَةَ ، عَنْ ابْنِ حَوَالَةَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَيَصِيرُ الْأَمْرُ أَنْ تَكُونُوا
جُنُودًا مُجَنَّدَةً^(١) ، جُنْدٌ بِالشَّامِ ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ ،
وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ» . قَالَ ابْنُ حَوَالَةَ : خِرْلِي
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ . فَقَالَ : «عَلَيْكَ

(١) المجندة : المجموعة .

بِالشَّامِ ، فَإِنَّهَا خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ أَرْضِهِ ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا
خَيْرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ ، فَأَمَّا إِذْ أَبَيْتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِيَمَنِكُمْ ،
وَاسْقُوا مِنْ غُدْرِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَوَكَّلْ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ .

٤- بَابُ فِي دَوَامِ الْجِهَادِ

[٢٤٧٢] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ،
عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ
أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ ^(١) عَلَى مَنْ
نَاوَاهُمْ ^(٢) حَتَّى يُقَاتِلَ آخِرُهُمُ الْمَسِيحُ ^(٣) الدَّجَالُ ^(٤) » .

(١) الظهور : الغلبة . (٢) النواء والمناوأة : المعادة .

(٣) المسيح : سمي به ؛ لأن إحدَى عينيهِ ممسوحة عن أن
يبصر بها .

(٤) الدجال : الكذاب .

٥- بَابُ فِي ثَوَابِ الْجِهَادِ

[٢٤٧٣] **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلَ إِيمَانًا؟ قَالَ : «رَجُلٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ، وَرَجُلٌ يَعْبُدُ اللَّهَ فِي شَعْبٍ^(١) مِنَ الشَّعَابِ قَدْ كَفَى النَّاسَ شَرَّهُ» .

٦- بَابُ فِي النُّهْيِ عَنِ السَّيَاحَةِ

[٢٤٧٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ التُّوْخِيُّ ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ

(١) الشعب : الفرجة النافذة بين جبلين .

رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ائْذَنْ لِي بِالسِّيَاحَةِ . قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَعَجَلٌ» .

٧ - بَابُ فِي فَضْلِ الْقَفْلِ فِي الْغَزْوِ

[٢٤٧٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
عِيَّاشٍ ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ ، عَنْ
ابْنِ شُفْيَةَ ، عَنْ شُفْيَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، هُوَ :
ابْنُ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ» .

٨ - بَابُ فَضْلِ قِتَالِ الرُّومِ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ

[٢٤٧٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ ، حَدَّثَنَا
حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ فَرَجِ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنْ
عَبْدِ الْخَيْرِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ، عَنْ

أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ -
يُقَالُ لَهَا : أُمُّ خَلَادٍ ، وَهِيَ مُنْتَقِبَةٌ - تَسْأَلُ عَنْ ابْنِهَا
وَهُوَ مَقْتُولٌ ، فَقَالَ لَهَا بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ :
جِئْتِ تَسْأَلِينَ عَنْ ابْنِكَ وَأَنْتِ مُنْتَقِبَةٌ فَقَالَتْ : إِنْ أُرْزِ
ابْنِي فَلَنْ أُرْزَأَ^(١) حَيَّائِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ابْنُكَ
لَهُ أَجْرٌ شَهِيدِينَ» . قَالَتْ : وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟
قَالَ ﷺ : «لِأَنَّهُ قَتَلَهُ أَهْلُ الْكِتَابِ» .

٩- بَابٌ فِي زُكُوبِ الْبَحْرِ

[٢٤٧٧] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
زَكَرِيَّا ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ بَشِيرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ
بَشِيرِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

(١) الإِرْزَاءُ : النقص .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَرْكَبُ الْبَحْرَ إِلَّا حَاجٌّ
أَوْ مُعْتَمِرٌ أَوْ غَازٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّ تَحْتَ الْبَحْرِ نَارًا ،
وَتَحْتَ النَّارِ بَحْرًا » .

[٢٤٧٨] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ ، حَدَّثَنَا
حَمَّادٌ ، يَعْنِي : ابْنَ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ رضي الله عنه ، قَالَ : حَدَّثَنِي أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ
أُخْتُ أُمِّ سُلَيْمٍ رضي الله عنها : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
عِنْدَهُمْ ، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ . قَالَتْ :
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَضْحَكَكَ ، قَالَ :
« رَأَيْتُ قَوْمًا مِمَّنْ يَرْكَبُ ظَهْرَ هَذَا الْبَحْرِ كَالْمُلُوكِ
عَلَى الْأَسْرَِّةِ ^(١) » . قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

(١) الأسيرة : كراسي الملك .

ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . قَالَ : « فَإِنَّكَ مِنْهُمْ » .
 قَالَتْ : ثُمَّ نَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ . قَالَتْ :
 قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا أَضْحَكَكَ ، فَقَالَ مِثْلَ
 مَقَالَتِهِ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ
 يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . قَالَ : « أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ » . قَالَ :
 فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ بَنِي الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَعَزَا فِي
 الْبَحْرِ فَحَمَلَهَا مَعَهُ ، فَلَمَّا رَجَعَ قُرِبَتْ لَهَا بِغْلَةٌ
 لَتَرْكَبَهَا فَصَرَعَتْهَا ^(١) ، فَأَنْدَقَتْ عُنُقَهَا فَمَاتَتْ .

[٢٤٧٩] **حدثنا القعنبي** ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
 أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ إِلَى

(١) **الصرع** : الطرح على الأرض .

قُبَاءٌ^(١) يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ -
وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةَ بَنِ الصَّامِتِ - فَدَخَلَ عَلَيْهَا
يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ وَجَلَسَتْ تَقْلِي رَأْسَهُ . . . وَسَاقَ
هَذَا الْحَدِيثَ .

[٢٤٨٠] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ
يُوسُفَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ
عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أُخْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ : الرُّمَيْصَاءُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : نَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَيْقَظَ وَكَانَتْ
تَغْسِلُ رَأْسَهَا ، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَقَالَتْ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَضْحَكُ مِنْ رَأْسِي ، قَالَ : «لَا» .
وَسَاقَ هَذَا الْخَبَرَ ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ .

(١) **قُبَاءٌ** : قرية بعوالي المدينة .

[٢٤٨١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ الْعِشِيُّ ، حَدَّثَنَا
 مَرْوَانُ . **ح وحدثنا** عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ
 الْجَوْبَرِيُّ الدَّمَشَقِيُّ - الْمَعْنَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 مَرْوَانُ ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ مَيْمُونِ الرَّمْلِيُّ ، عَنْ
 يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ أُمِّ حَرَامٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
«الْمَائِدُ^(١) فِي الْبَحْرِ الَّذِي يُصِيبُهُ الْقَيْءُ لَهُ أَجْرُ
شَهِيدٍ ، وَالْغَرَقُ^(٢) لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ» .

[٢٤٨٢] **حدثنا** عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَتِيقٍ ، حَدَّثَنَا
 أَبُو مُسْهِرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، يَعْنِي :
 ابْنَ سَمَاعَةَ ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ

(١) المائد : الذي يدار برأسه من ريح البحر .

(٢) الغرق : الذي يموت بالغرق .

ابْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ»^(١) عَلَى اللَّهِ ﻋَﻠَﻴْهِ : رَجُلٌ خَرَجَ غَارِياً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﻋَﻠَﻴْهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ^(٢) ، وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ﻋَﻠَﻴْهِ .

(١) الضامن : معناه : تكفل الله برعايته .

(٢) الغنيمة : ما أصيب من أموال أهل الحرب .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ)

يَا رَبِّ يَسِّرْ بِخَيْرٍ يَا كَرِيمُ

١٠- بَابٌ فِي فَضْلِ مَنْ قَتَلَ كَافِرًا

[٢٤٨٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَجْتَمِعُ فِي النَّارِ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ أَبَدًا» .

١١- بَابٌ فِي حُرْمَةِ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ

[٢٤٨٤] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ قَعْنَبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حُرْمَةُ

نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ ،
وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ
الْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ إِلَّا نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيلَ :
قَدْ خَلَفَكَ فِي أَهْلِكَ ، فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ .
فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « مَا ظَنُّكُمْ » .

١٢- بَابُ فِي السَّرِيَّةِ ^(١) نَخْفِ ^(٢)

[٢٤٨٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ
وَأَبْنُ لَهِيْعَةَ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو هَانِيءٍ الْخَوْلَانِيُّ ،
أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيَّ يَقُولُ :

(١) السرية : الطائفة من الجيش .

(٢) الإخفاق : أن يغزو فلا يغنم شيئاً

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنه يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْ غَازِيَةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُصِيبُونَ غَنِيمَةً إِلَّا تَعَجَّلُوا ثُلْثِي أَجْرِهُمْ مِنَ الْآخِرَةِ ، وَيَبْقَى لَهُمُ الثُّلُثُ ، فَإِنْ لَمْ يُصِيبُوا غَنِيمَةً تَمَّ لَهُمْ أَجْرُهُمْ » .

١٣- بَابٌ فِي تَضْعِيفِ الذِّكْرِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ

[٢٤٨٦] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ السَّرْحِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ زَبَّانَ بْنِ فَائِدٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالذِّكْرُ يُضَاعَفُ عَلَى النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ » .

١٤- بَابُ فِيمَنْ مَاتَ غَازِيًا

[٢٤٨٧] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ ، حَدَّثَنَا
 بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ يَرُدُّ إِلَى
 مَكْحُولٍ ، إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ الْأَشْعَرِيِّ ، أَنَّ
 أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 يَقُولُ : «**مَنْ فَصَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ**
شَهِيدٌ ، أَوْ وَقَصَهُ^(١) فَرَسُهُ أَوْ بَعِيرُهُ أَوْ لَدَعَتْهُ هَامَةٌ^(٢) أَوْ
مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ وَبِأَيِّ حَتَفٍ^(٣) شَاءَ اللَّهُ وَجَّكَ فَإِنَّهُ
شَهِيدٌ ، وَأَنَّ لَهُ الْجَنَّةَ .»

(١) الوقص : كسر العنق .

(٢) الهامة : كل ذات سم يقتل .

(٣) الحتف : الموت من غير قتل ولا ضرب .

١٥- بَابُ فِي فَضْلِ الرِّبَاطِ^(١)

[٢٤٨٨] **حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي أَبُو هَانِيٍّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ الْمَيِّتِ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ، إِلَّا الْمُرَابِطَ فَإِنَّهُ يَنْمُو لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَيُؤَمِّنُ مِنْ فَتَنِ الْقَبْرِ».**

١٦- بَابُ فَضْلِ الْحَرَسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ

[٢٤٨٩] **حَدَّثَنَا أَبُو تَوَّسَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، يَغْنِي: ابْنُ سَلَامٍ، عَنْ زَيْدٍ، يَغْنِي: ابْنُ سَلَامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي السَّلُولِيُّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ سَهْلُ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ، أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ**

(١) الرباط والمرابطة: الإقامة على جهاد العدو.

يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأُطْبِقُوا السَّيْرَ ^(١) حَتَّى كَانَ عَشِيَّةً ^(٢) ،
فَحَضَرَتْ صَلَاةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ
فَارِسُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي انْطَلَقْتُ بَيْنَ
أَيْدِيكُمْ حَتَّى طَلَعْتُ جَبَلَ كَذَا وَكَذَا ، فَإِذَا أَنَا
بِهَوَازِنَ ^(٣) عَلَى بَكْرَةِ آبَائِهِمْ بِطُعْنِهِمْ ^(٤) وَنَعْمِهِمْ
وَشَائِهِمْ ، اجْتَمَعُوا إِلَى حُنَيْنٍ . فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ وَقَالَ : « تِلْكَ غَنِيْمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ
اللَّهُ » . ثُمَّ قَالَ : « مَنْ يَخْرُسُنَا اللَّيْلَةَ ؟ » قَالَ أَنَسُ بْنُ
أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ ^(٥) : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ

(١) إطناب السير : إطالته والمبالغة فيه .

(٢) العشي والعشية : آخر النهار .

(٣) هوازن : قبيلة عدنانية ، كانت تقطن في نجد مما يلي
اليمن .

(٤) الطُّعْنُ : النساء في الهودج .

عَلَيْهِ السَّلَامُ : « **فَارْكَبْ** » . فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ فَجَاءَ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ **عَلَيْهِ السَّلَامُ** فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ **عَلَيْهِ السَّلَامُ** : « **اسْتَقْبِلْ**
هَذَا الشَّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ وَلَا نُغَرِّنَ مِنْ قِبَلِكَ
الْلَيْلَةَ » . فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ **عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِلَى
 مُصَلَّاهُ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ : « **هَلْ أَحْسَسْتُمْ**
فَارِسَكُمْ؟ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَسْنَاهُ .
 فَثُوبٌ ^(١) بِالصَّلَاةِ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ **عَلَيْهِ السَّلَامُ** يُصَلِّي
 وَهُوَ يَتَلَفَّتُ إِلَى الشَّعْبِ حَتَّى إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ
 وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَبَشِّرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ فَارِسُكُمْ** » . فَجَعَلْنَا
 نَنْظُرُ إِلَى خِلَالِ الشَّجَرِ فِي الشَّعْبِ فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ
 حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ **عَلَيْهِ السَّلَامُ** فَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي
 انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشَّعْبِ حَيْثُ

(١) التثويب : إقامة الصلاة .

أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَطْلَعْتُ
الشَّعْبَيْنِ كِلَيْهِمَا ، فَتَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا . فَقَالَ لَهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **هَلْ نَزَلَتِ اللَّيْلَةُ؟** » قَالَ : لَا إِلَّا
مُصَلِّيًّا أَوْ قَاضِي حَاجَةٍ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« **قَدْ أُوجِبْتَ ، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلَ بَعْدَهَا** » .

١٧- بَابُ كَرَاهِيَةِ تَرْكِ الْغَزْوِ

[٢٤٩٠] **حَدَّثَنَا** عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَرْوَزِيُّ ، حَدَّثَنَا
ابْنُ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ - قَالَ عَبْدَةُ : يَعْنِي :
ابْنَ الْوَرْدِ ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ،
عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ ، وَلَمْ يُحَدِّثْ**
نَفْسَهُ بِغَزْوٍ ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ نِفَاقٍ » .

[٢٤٩١] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، وَقَرَأْتُهُ عَلَى

يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الْجُرْجُسي قَالَ : حَدَّثَنَا

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ

الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رحمته الله ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ لَمْ يَغْزُ أَوْ يُجَهَّزْ غَازِيًا أَوْ

يَخْلُفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ» .

قَالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فِي حَدِيثِهِ : «قَبْلَ يَوْمِ

الْقِيَامَةِ» .

[٢٤٩٢] **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ،

عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رحمته الله ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

«جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَالسِّتِكُمْ» .

١٨- بَابُ فِي نَسْخِ نَفِيرِ الْعَامَةِ بِالْخَاصَةِ

[٢٤٩٣] **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ :
 حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ
 النَّحْوِيِّ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما
 قَالَ : ﴿ **إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا** ﴾ [التوبة : ٣٩]
 وَ ﴿ **مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ** ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ **يَعْمَلُونَ** ﴾
 [التوبة : ١٢٠ ، ١٢١] **نَسَخَتْهَا** الْآيَةُ الَّتِي تَلِيهَا ﴿ **وَمَا**
كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً ﴾ [التوبة : ١٢٢] .

[٢٤٩٤] **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ
 الْحُبَابِ ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ الْحَنْفِيِّ ،
 حَدَّثَنِي نَجْدَةُ بْنُ ثَفَيْعٍ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ
رضي الله عنهما عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿ **إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا**

أَلِيمًا [التوبة: ٣٩] قَالَ : فَأَمْسِكَ عَنْهُمْ الْمَطَرُ ،
وَكَانَ عَذَابُهُمْ .

١٩- بَابُ الرُّخْصَةِ ^(١) فِي الْقُعُودِ مِنَ الْعُدْرِ

[٢٤٩٥] **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ ،
عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ : كُنْتُ إِلَى جَنْبِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَشِيَتْهُ السَّكِينَةُ ^(٢) ، فَوَقَعْتُ فَخِذُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخِذِي ، فَمَا وَجَدْتُ ثِقَلَ
شَيْءٍ أَثْقَلَ مِنْ فَخِذِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ سُرِّيَ ^(٣)

(١) الرخصة : إباحة التصرف لأمر عارض .

(٢) السكينة : ما كان يعرض له ﷺ من السكون عند نزول

الوحي .

(٣) التسمية : الكشف والإزالة .

عَنْهُ ، فَقَالَ : « اَكْتُبْ » . فَكَتَبْتُ فِي كَتِفِ : ﴿ لَا يَسْتَوِي

الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾

[النساء : ٩٥] . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فَقَامَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ

خَوَلَّدَهُ - وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى - لَمَّا سَمِعَ فَضِيلَةَ

الْمُجَاهِدِينَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَكَيْفَ يَمَنْ

لَا يَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَلَمَّا قَضَى

كَلَامَهُ غَشِيَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ السَّكِينَةُ ، فَوَقَعَتْ

فَخِذُّهُ عَلَى فَخِذِي ، وَوَجَدْتُ مِنْ ثِقَلِهَا فِي الْمَرَّةِ

الثَّانِيَةِ كَمَا وَجَدْتُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى ، ثُمَّ سُرِّي عَنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « اقْرَأْ يَا زَيْدُ » . فَقَرَأْتُ : ﴿ لَا

يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النساء : ٩٥] . فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ﴿ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ ^(١) » [النساء : ٩٥] الْآيَةَ

(١) أُولِي الضَّرَرِ : أَي : أَصْحَابُ الرِّمَانَةِ وَالْمَرَضِ .

كُلَّهَا . قَالَ زَيْدٌ : فَأَنْزَلَهَا اللَّهُ ﷻ وَخَذَهَا فَأَلْحَقْتُهَا ،
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُلْحَقِهَا عِنْدَ
صَدْعٍ ^(١) فِي كَتِفٍ .

[٢٤٩٦] **حدثنا** موسى بن إسماعيل ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ،
عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَقَدْ تَرَكْتُمْ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا
مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا وَلَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ وَلَا قَطَعْتُمْ مِنْ
وَادٍ إِلَّا وَهُمْ مَعَكُمْ فِيهِ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
وَكَيْفَ يَكُونُونَ مَعَنَا وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ؟ قَالَ ﷺ :
«حَبَسَهُمُ الْعَذْرُ» .

(١) الصدع : الشق .

٢٠- بَابُ مَا يُجْزَى مِنَ الْغَزْوِ

[٢٤٩٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ أَبِي الْحَجَّاجِ أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنِي يَحْيَى، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي بُسْرُبْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا»^(١) فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ^(٢) بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا.

[٢٤٩٨] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ

(١) تجهيز الغازي: إعداد ما يحتاج إليه في غزوه.

(٢) خلف الغازي بالخير: قام عنه بما كان يفعل.

أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى
 الْمَهْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى بَنِي لَحْيَانَ ^(١) ،
 وَقَالَ : «لِيُخْرِجَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ» . ثُمَّ قَالَ
 لِلْقَاعِدِ : «أَيُّكُمْ خَلَفَ الْخَارِجَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ بِخَيْرٍ
 كَانَ لَهُ مِثْلُ نِصْفِ أَجْرِ الْخَارِجِ» .

٢١- بَابُ فِي الْجَزَاءِ وَالْجُبْنِ

[٢٤٩٩] **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ** ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 يَزِيدَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،
 عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**شَرُّ**

(١) بنو لحيان : قبيلة عدنانية .

مَا فِي رَجُلٍ شُحٌّ هَالِعٌ ^(١) ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ ^(٢) .

٢٢- بَابٌ فِي قَوْلِهِ **رَجُلٌ** :

﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]

[٢٥٠٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ السَّرْحِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ وَابْنِ لَهِيْعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ : غَزَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ الْقُسْطَنْطِيْنَ ، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَالرُّومُ مُلْصِقُو ظُهُورِهِمْ بِحَائِطِ الْمَدِينَةِ ، فَحَمَلَ رَجُلٌ عَلَى الْعَدُوِّ ، فَقَالَ النَّاسُ : مَهْ ^(٣) ، مَهْ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يُلْقِي بِيَدَيْهِ

(١) الشح الهالع : أشد البخل ، وأشد الحزن .

(٢) الجبن الخالع : الشديد الذي يخلع الفؤاد من شدة الخوف .

(٣) مه : اكفف .

إِلَى التَّهْلُكَةِ ؛ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّمَا
 أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيْنَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ؛ لَمَّا
 نَصَرَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَظْهَرَ الْإِسْلَامَ ،
 قُلْنَا : هَلُمَّ نَقِمْ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحْهَا ،
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا
 بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة : ١٩٥] . فَالْإِلْقَاءُ
 بِأَيْدِينَا إِلَى التَّهْلُكَةِ : أَنْ نَقِمْ فِي أَمْوَالِنَا
 وَنُصْلِحْهَا وَنَدَعِ الْجِهَادَ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍانَ : فَلَمْ يَزَلْ أَبُو أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُجَاهِدُ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى دُفِنَ بِالْقُسْطَنْطِينَةِ .

٢٣ - بَابُ فِي الرَّمْيِ

[٢٥٠١] **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ،

حَدَّثَنِي أَبُو سَلَامٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ
عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
«إِنَّ اللَّهَ ﻻ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ :
صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ ^(١) فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ ، وَالرَّامِيَ بِهِ ،
وَمُنْبَلَّهُ ^(٢) ، وَارْمُوا وَارْكَبُوا ، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
أَنْ تَرْكَبُوا ، لَيْسَ مِنَ اللَّهِوَ إِلَّا ثَلَاثٌ : تَأْدِيبُ الرَّجُلِ
فَرَسَهُ ، وَمُلَاعَبَتُهُ أَهْلَهُ ، وَرَمْيُهُ بِقَوْسِهِ وَنَبْلِهِ ، وَمَنْ
تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَمَا عَلِمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ
تَرَكَهَا» . أَوْ قَالَ : «كَفَرَهَا» .

[٢٥٠٢] **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ

(١) **الاحتساب** : طلب ثواب الله تعالى في الأعمال الصالحة .

(٢) **المنبل** : الذي يناول السهام للرامي .

أَبِي عَلِيٍّ ثُمَامَةَ بْنِ شَفِيٍّ الْهَمْدَانِيَّ ، أَنَّهُ سَمِعَ
عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : ﴿وَأَعِدُّوا
لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ [الأنفال : ٦٠] أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ
الرَّمْيَ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيَ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيَ .

٢٤- بَابُ فِي مَنْ يَغْرُو بِلَتَمَسِ الدُّنْيَا

[٢٥٠٣] حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ الْحَضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا
بَقِيَّةٌ ، حَدَّثَنِي بَحِيرٌ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ
أَبِي بَحْرِيَّةَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «الْغَرُؤُ غَزَوَانٍ : فَأَمَّا مَنْ
ابْتَغَى وَجْهَ اللَّهِ ﷻ ، وَأَطَاعَ الْإِمَامَ ، وَأَنْفَقَ
الْكَرِيمَةَ^(١) ، وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ ، وَاجْتَنَبَ الْفَسَادَ ، فَإِنَّ

(١) الكريمة : كل ما هو نفيس وعزيز على صاحبه .

نَوْمُهُ وَنُبْهُهُ^(١) أَجْرُ كُلِّهِ ، وَأَمَّا مَنْ عَزَا فَخْرًا وَرِيَاءَ
وَسُمْعَةً ، وَعَصَى الْإِمَامَ ، وَأَفْسَدَ فِي الْأَرْضِ ، فَإِنَّهُ لَمْ
يَرْجِعْ بِالْكَفَافِ^(٢) .

[٢٥٠٤] **حدثنا** أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ
ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ
بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ ابْنِ مَكْرَزٍ -
رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ
رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ يَبْتَغِي عَرَضًا^(٣) مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا أَجْرَ لَهُ » . فَأَعْظَمَ ذَلِكَ النَّاسُ ،

(١) النبه : الانتباه من النوم .

(٢) الكفاف : قدر الحاجة . (٣) العرض : متاع الدنيا .

وَقَالُوا لِلرَّجُلِ : عُدْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَعَلَّكَ لَمْ تُفْهِمَهُ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ يَبْتَغِي عَرَضًا مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا . فَقَالَ ﷺ : «لَا أَجْرَ لَهُ» . فَقَالُوا لِلرَّجُلِ : عُدْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ لَهُ الثَّالِثَةُ ، فَقَالَ لَهُ : «لَا أَجْرَ لَهُ» .

[٢٥٠٥] **حدثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى **رضي الله عنه** ، أَنَّ أَغْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ يُقَاتِلُ لِلذَّكْرِ ، وَيُقَاتِلُ لِيُحَمَّدَ ، وَيُقَاتِلُ لِيُغْنِمَ ، وَيُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَاتَلَ حَتَّى تَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ أَعْلَى فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ» .

[٢٥٠٦] **حدثنا علي بن مسلم**، **حدثنا أبو داود**، **عن** شعبة، **عن عمرو**، **قال** : **سمعت من أبي وائل** حديثاً **أعجبني** . . . **فذكر معناه** .

[٢٥٠٧] **حدثنا مسلم بن حاتم الأنصاري**، **حدثنا** عبد الرحمن بن مهدي، **حدثنا محمد بن** أبي الوضاح، **عن العلاء بن عبد الله بن رافع**، **عن حنان بن خارجة**، **عن عبد الله بن عمرو** رضي الله عنه، **قال** : **قال عبد الله بن عمرو** : **يا رسول الله**، **أخبرني عن الجهاد والغزو** . **فقال** ﷺ : **يا عبد الله بن عمرو**، **إن قاتلت صابراً محتسباً** **بعثك الله صابراً محتسباً**، **وإن قاتلت مرئياً مكاثراً** **بعثك الله** ﷻ **مرئياً مكاثراً**، **يا عبد الله بن عمرو**،

عَلَى أَيِّ حَالٍ قَاتَلْتَ أَوْ قَتِلْتَ بَعَثَكَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ
عَلَى تَيْكَ ^(١) الْحَالِ .

٢٥ - بَابٌ فِي فَضْلِ الشَّهَادَةِ

[٢٥٠٨] **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ
ابْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَمَّا**
أَصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأَحَدٍ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَرْوَاحَهُمْ
فِي جَوْفِ طَيْرٍ خَضِرٍ تَرُدُّ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ ، تَأْكُلُ مِنْ
ثَمَارِهَا ، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي
ظِلِّ الْعَرْشِ ، فَلَمَّا وَجَدُوا طَيْبَ مَاكِلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ

(١) تَيْكَ : تَلَك .

وَمَقِيلِهِمْ قَالُوا : مَنْ يُبْلَغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَا أَحْيَاءُ فِي
الْجَنَّةِ نُزْرَقُ لَيْلًا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ ، وَلَا يَنْكُلُوا ^(١)
عِنْدَ الْحَرْبِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا أَبْلَغُهُمْ عَنْكُمْ .
قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ ﴾ [آل عمران : ١٦٩] « إِلَى
آخِرِ الْآيَاتِ .

[٢٥٠٩] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا
عَوْفٌ ، حَدَّثَنَا حَسَنَاءُ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ الصَّرِيمِيَّةُ ،
قَالَتْ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : مَنْ
فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : « النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ ، وَالشَّهِيدُ فِي
الْجَنَّةِ ، وَالْمَوْلُودُ ، وَالْوَتِيدُ » .

(١) نكل عن العمل : جبن وفتر وضعف .

٢٦- بَابُ فِي الشَّهِيدِ يَشْفَعُ ^(١)

[٢٥١٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ رَبَاحٍ الدَّمَارِيُّ ، حَدَّثَنِي عَمِّي نِمْرَانُ بْنُ عُثْبَةَ الدَّمَارِيُّ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ - وَنَحْنُ أَيْتَامٌ - ، فَقَالَتْ : أَبْشِرُوا فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **يَشْفَعُ الشَّهِيدُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ** » .

قال أبو داود : صَوَابُهُ رَبَاحُ بْنُ الْوَلِيدِ .

٢٧- بَابُ فِي النُّورِ يُرَى عِنْدَ قَبْرِ الشَّهِيدِ

[٢٥١١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ، يَعْنِي : ابْنَ الْفَضْلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) الشفاعة : طلب التجاوز عن الذنوب والجرائم .

إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا مَاتَ النَّجَاشِيُّ كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ لَا يَزَالُ يُرَى عَلَى قَبْرِهِ نُورٌ .

[٢٥١٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُبَيْعَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ السُّلَمِيِّ قَالَ : أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، فَقَتِلَ أَحَدُهُمَا ، وَمَاتَ الْآخَرُ بَعْدَهُ بِجُمُعَةٍ أَوْ نَحْوِهَا ، فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَا قُلْتُمْ** » . فَقُلْنَا : دَعَوْنَا لَهُ ، وَقُلْنَا : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَأَلْحِقْهُ بِصَاحِبِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **فَإِنَّ صَلَاتَهُ بَعْدَ صَلَاتِهِ وَصَوْمُهُ بَعْدَ صَوْمِهِ** - شَكَ شُعْبَةُ

فِي «صَوْمِهِ» - وَعَمَلُهُ بَعْدَ عَمَلِهِ؟ إِنَّ بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» .

٢٨- بَابُ فِي الْجَعَائِلِ فِي الْغَزْوِ

[٢٥١٣] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، قَالَ
أَخْبَرَنَا . ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ - الْمَعْنَى، وَأَنَا لِحَدِيثِهِ أَتَقَنُ،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
جَابِرِ الطَّائِيِّ، عَنْ ابْنِ أَخِي أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ،
عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
«سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الْأَمْصَارُ^(١)، وَسَتَكُونُ جُنُودُ
مُجَنَّدَةً، يُقَطَّعُ عَلَيْكُمُ فِيهَا بُعُوثٌ، فَيَكْرَهُ الرَّجُلُ

(١) الْأَمْصَارُ: جمع المصر، وهو: البلد .

مِنْكُمْ الْبَعْثَ فِيهَا فَيَتَخَلَّصُ مِنْ قَوْمِهِ ، ثُمَّ يَتَصَفَّحُ الْقَبَائِلَ يَعْزِضُ نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ ، يَقُولُ : مَنْ أَكْفَهَ بَعْثَ كَذَا ، مَنْ أَكْفَهَ بَعْثَ كَذَا ، أَلَا وَذَلِكَ الْأَجِيرُ إِلَى آخِرِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ» .

٢٩- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي اخْتِذَاكَ الْجَعَالِ

[٢٥١٤] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِصِّصِيُّ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، يَعْنِي : ابْنَ مُحَمَّدٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ ، عَنْ ابْنِ شَفِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لِلْغَازِي أَجْرُهُ ، وَلِلْجَاعِلِ أَجْرُهُ وَأَجْرُ الْغَازِي» .

٣٠- بَابُ فِي الرَّجُلِ يَغْزُو بِأَجْرِ الْخِدْمَةِ

[٢٥١٥] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَاصِمُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ ، أَنَّ يَعْلَى بْنَ مُنِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَدْنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْغَزْوِ وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ لَيْسَ لِي خَادِمٌ ، فَالْتَمَسْتُ أَجِيرًا يَكْفِينِي وَأُجْرِي لَهُ سَهْمَهُ ، فَوَجَدْتُ رَجُلًا ، فَلَمَّا دَنَا الرَّحِيلُ أَتَانِي فَقَالَ : مَا أَذْرِي مَا السُّهُمَانُ وَمَا يَبْلُغُ سَهْمِي ، فَسَمَّ لِي شَيْئًا كَانَ السَّهْمُ أَوْ لَمْ يَكُنْ . فَسَمَّيْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ ، فَلَمَّا حَضَرَتْ غَنِيمَتُهُ أَرَدْتُ أَنْ أُجْرِيَ لَهُ سَهْمَهُ ، فَذَكَرْتُ الدَّنَانِيرَ ، فَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ أَمْرَهُ ،

فَقَالَ : « مَا أَجْدُ لَهُ فِي غَزْوَتِهِ هَذِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا دَنَانِيرُهُ الَّتِي سَمَى » .

٣١- بَابُ فِي الرَّجُلِ يَغْزُو وَأَبَوَاهُ كَارِهَانِ

[٢٥١٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : جِئْتُ أَبَايُكَ عَلَى الْهَجْرَةِ وَتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ . قَالَ : « ارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَأُضْحِكُهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا » .

[٢٥١٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى

النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَجَاهِدُ؟ قَالَ :
«أَلَا أَبَوَانِ؟» قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : **«فَفِيهِمَا فَجَاهِدُ»** .

قال أبو داود : أبو العباس هذا الشاعرُ اسْمُهُ
 السائبُ بنُ فروخ .

[٢٥١٨] **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ دَرَّاجًا
 أَبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
 الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه ، أَنَّ رَجُلًا هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ مِنَ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : **«هَلْ لَكَ أَحَدٌ بِالْيَمَنِ؟»**
 فَقَالَ : أَبَوَايَ . فَقَالَ : **«أَذْنًا لَكَ؟»** قَالَ : لَا .
 قَالَ : **«ارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَاسْتَأْذِنْهُمَا ، فَإِنْ أَذْنًا لَكَ
 فَجَاهِدْ ، وَإِلَّا فِيرَهُمَا»** .

٢٢- بَابُ فِي النِّسَاءِ يَغْزُونَ

[٢٥١٩] **حدثنا** عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو بِأَمِّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَنِسْوَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ لِيَسْقِينَ الْمَاءَ، وَيُدَاوِينَ الْجَرْحَى.

٢٣- بَابُ فِي الْغَزْوِ مَعَ أَئِمَّةِ الْجُورِ ^(١)

[٢٥٢٠] **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي نُشْبَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مِنَ أَصْلِ الْإِيمَانِ: الْكَفُّ عَمَّنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ: لَا تُكْفَرُهُ بِذَنْبٍ، وَلَا تُخْرِجُهُ مِنْ

(١) الجور: الظلم.

الإِسْلَامِ بِعَمَلٍ ، وَالْجِهَادُ مَاضٍ مُنْذُ بَعَثَنِي اللَّهُ إِلَى
أَنْ يُقَاتِلَ آخِرُ أُمَّتِي الدَّجَالَ ، لَا يُبْطِلُهُ جَوْرُ جَائِرٍ ،
وَلَا عَدْلُ عَادِلٍ ، وَالْإِيمَانُ بِالْأَقْدَارِ » .

[٢٥٢١] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ،
حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ
الْحَارِثِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **الْجِهَادُ وَاجِبٌ عَلَيْكُمْ**
مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ ، وَالصَّلَاةُ وَاجِبَةٌ عَلَيْكُمْ
خَلْفَ كُلِّ مُسْلِمٍ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ وَإِنْ عَمِلَ الْكَبَائِرُ ،
وَالصَّلَاةُ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ وَإِنْ
عَمِلَ الْكَبَائِرُ » .

٣٤- بَابُ الرَّجُلِ يَتَحَمَّلُ بِمَالٍ غَيْرِهِ يَغْزُو

[٢٥٢٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ نُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَغْزُو ، قَالَ : « يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، إِنَّ مِنْ إِخْوَانِكُمْ قَوْمًا لَيْسَ لَهُمْ مَالٌ وَلَا عَشِيرَةٌ ، فَلْيَضْمَ أَحَدُكُمْ إِلَيْهِ الرَّجُلَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةِ ؛ فَمَا لِأَحَدِنَا مِنْ ظَهْرٍ يَحْمِلُهُ إِلَّا عُقْبَةٌ ^(١) كَعُقْبَةٍ - يَعْنِي - أَحَدِهِمْ » ، قَالَ : فَضَمَمْتُ إِلَيَّ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ، قَالَ : مَا لِي إِلَّا عُقْبَةٌ كَعُقْبَةِ أَحَدِهِمْ مِنْ جَمَلِي .

(١) العقبه : النوبة ووقت الركوب .

٣٥- بَابُ فِي الرَّجُلِ يَغْزُو يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالْغَنِيمَةَ

[٢٥٢٣] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي ضَمْرَةُ ، أَنَّ ابْنَ زُغْبِ الْإِيَادِيِّ حَدَّثَهُ ، قَالَ : نَزَلَ عَلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَوَالَةَ الْأَزْدِيُّ ^{خُوِّلَهُ عَنْهُ} فَقَالَ لِي : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَغْنَمَ عَلَى أَقْدَامِنَا ، فَرَجَعْنَا فَلَمْ نَغْنَمْ شَيْئًا ، وَعَرَفَ الْجَهْدَ فِي وُجُوهِنَا ، فَقَامَ فِيْنَا ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ لَا تَكِلْهُمْ إِلَيَّ فَأَضْعُفَ عَنْهُمْ ، وَلَا تَكِلْهُمْ إِلَيَّ أَنْفُسِهِمْ فَيَعْجِزُوا عَنْهَا ، وَلَا تَكِلْهُمْ إِلَى النَّاسِ فَيَسْتَأْثِرُوا عَلَيْهِمْ» . ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي - أَوْ عَلَى هَامَتِي - ثُمَّ قَالَ : «يَا ابْنَ حَوَالَةَ ، إِذَا رَأَيْتَ الْخِلَافَةَ قَدْ نَزَلَتْ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ^(١) فَقَدْ

(١) المقدسة : المطهرة .

دَنَتِ الزَّلَازِلُ وَالْبَلَائِلُ وَالْأُمُورُ الْعِظَامُ ، وَالسَّاعَةُ
يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنَ النَّاسِ مِنْ يَدَيِ هَذِهِ مِنْ رَأْسِكَ .

٣٦ - بَابُ فِي الرَّجُلِ يَشْرِي نَفْسَهُ

[٢٥٢٤] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ،
أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : «عَجِبَ رَبُّنَا ﷻ مِنْ رَجُلٍ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَانْهَزَمَ - يَعْنِي : أَصْحَابَهُ - فَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ ، فَرَجَعَ
حَتَّى أَهْرَيْقَ ^(١) دَمُهُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَأْنِيكَ بِهِ :
انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي ، رَجَعَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي ، وَشَفَقَةً
مِمَّا عِنْدِي ، حَتَّى أَهْرَيْقَ دَمُهُ » .

(١) الإهراق والهرقة : الإسالة والصب .

٢٧- بَابُ فِيمَنْ يُسْلَمُ وَيُقْتَلُ مَكَانُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ

[٢٥٢٥] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ،
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ عَمْرُو بْنَ أَقَيْشٍ كَانَ لَهُ رَبًّا ^(١)
فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَّرَهُ أَنْ يُسْلِمَ حَتَّى يَأْخُذَهُ ، فَجَاءَ
يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ : أَيْنَ بَنُو عَمِّي ؟ قَالُوا : بِأُحُدٍ . قَالَ :
أَيْنَ فُلَانٌ ؟ قَالُوا : بِأُحُدٍ . قَالَ : أَيْنَ فُلَانٌ ؟ قَالُوا :
بِأُحُدٍ . فَلَيْسَ لَأَمَّتِهِ ، وَرَكِبَ فَرَسَهُ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ
قَبْلَهُمْ ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْمُسْلِمُونَ قَالُوا : إِلَيْكَ عَنَّا
يَا عَمْرُو . قَالَ : إِنِّي قَدْ آمَنْتُ . فَقَاتَلَ حَتَّى جُرِحَ ،
فَحُمِلَ إِلَى أَهْلِهِ جَرِيحًا ، فَجَاءَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ

(١) الربا : الزيادة المشروطة دون عوض مشروع .

لِأُخْتِهِ : سَلِيهِ ، حَمِيَّةٌ لِقَوْمِكَ أَوْ غَضَبًا لَهُمْ
أَمْ غَضَبًا لِلَّهِ ؟ فَقَالَ : بَلْ غَضَبًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَمَاتَ
فَدَخَلَ الْجَنَّةَ ، مَا صَلَّى لِلَّهِ صَلَاةً .

٢٨- بَابُ فِي الرَّجُلِ يَمُوتُ بِسَلَاةٍ

[٢٥٢٦] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ :
أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ
مَالِكٍ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ : قَالَ أَحْمَدُ : كَذَا قَالَ هُوَ ،
وَعَنْبَسَةُ - يَعْنِي : ابْنَ خَالِدٍ ، جَمِيعًا عَنْ يُونُسَ -
قَالَ أَحْمَدُ : وَالصَّوَابُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ،
أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ
قَاتَلَ أَخِي قِتَالًا شَدِيدًا ، فَارْتَدَّ عَلَيْهِ سَيْفُهُ ، فَقَتَلَهُ ،

فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ - وَشَكُّوا فِيهِ : رَجُلٌ مَاتَ بِسِلَاحِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«مَاتَ جَاهِدًا مُجَاهِدًا» .

قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : ثُمَّ سَأَلْتُ ابْنَ إِسْلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«كَذَبُوا ، مَاتَ جَاهِدًا مُجَاهِدًا ؛ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ» .**

[٢٥٢٧] **حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ** ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَلَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَبِي سَلَامٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : أَغْرَنَّا عَلَى حَيٍّ مِنْ جُهَيْنَةَ^(١) ، فَطَلَبَ رَجُلٌ

(١) **جهينة** : قبيلة حجازية كبيرة .

مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ ، فَضَرَبَهُ فَأَخْطَأَهُ ،
وَأَصَابَ نَفْسَهُ بِالسَّيْفِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«أَخُوكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ» . فَأَبْتَدَرَهُ ^(١) النَّاسُ ،
فَوَجَدُوهُ قَدْ مَاتَ ، فَلَفَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثِيَابِهِ
وَدِمَائِهِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَفَنَهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
أَشْهِيدُ هُوَ؟ قَالَ ﷺ : «نَعَمْ ، وَأَنَا لَهُ شَهِيدٌ» .

٣٩- بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ اللَّقَاءِ

[٢٥٢٨] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ،
حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ،
عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
: «ثِنْتَانِ لَا تُرَدَّانِ ، أَوْ قَلَمَا تُرَدَّانِ : الدُّعَاءُ عِنْدَ

(١) الابتدار : الإسراع إلى الشيء و التسابق إليه .

النِّدَاءِ^(١) ، وَعِنْدَ الْبَأْسِ ، حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُ
بَعْضًا .

قَالَ مُوسَى : وَحَدَّثَنِي رِزْقُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «وَتَحْتَ الْمَطَرِ» .

٤٠- بَابُ فِيمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ

[٢٥٢٩] حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو مَرْوَانَ ،
وَأَبْنُ الْمُصَفَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ ، عَنْ
أَبْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، يَرُدُّ إِلَى مَكْحُولٍ ، إِلَى
مَالِكِ بْنِ يُحَاوِرَ ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ حَدَّثَهُمْ ، أَنَّهُ
سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ قَاتَلَ فِي

(١) النداء : الأذان .

سَبِيلَ اللَّهِ فُوقَ نَاقَةٍ^(١) فَقَدْ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ
سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ مِنْ نَفْسِهِ صَادِقًا ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ، فَإِنَّ
لَهُ أَجْرَ شَهِيدٍ .

- زَادَ ابْنُ الْمُصَفَّى مِنْ هُنَا - : «وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً^(٢) ، فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرٍ^(٣) مَا كَانَتْ ، لَوْ أَنَّهَا لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ^(٤) ،
وَرِيحُهَا رِيحُ الْمِسْكِ ، وَمَنْ خَرَجَ بِهِ خُرَاجٌ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ فَإِنَّ عَلَيْهِ طَابَعَ الشُّهَدَاءِ » .

(١) فُوقَ الناقَة : قدر ما بين الحلبتين .

(٢) النكبة : ما يصيب الإنسان من الحوادث .

(٣) الغزارة : الكثرة .

(٤) الزعفران : نبات بَصَلِيٍّ عَطْرِيٍّ صَبْغِيٍّ طَبِيٍّ .

٤١- بَابُ فِي كَرَاهِيَةِ جَزِّ نَوَاصِي ^(١) الْخَيْلِ

وَأَذْنَابُهَا

[٢٥٣٠] حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، ح
وَحَدَّثَنَا خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ؛ جَمِيعًا
عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ نَصْرِ الْكِنَانِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ .
وَقَالَ أَبُو تَوْبَةَ : عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ
بَنِي سُلَيْمٍ ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِيِّ - وَهَذَا لَفْظُهُ -
أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَقْصُوا نَوَاصِيَ
الْخَيْلِ وَلَا مَعَارِفَهَا وَلَا أَذْنَابَهَا ؛ فَإِنْ أَذْنَابُهَا مَذَابُهَا ،
وَمَعَارِفُهَا دِفَاؤُهَا ، وَنَوَاصِيهَا مَعْقُودُ ^(٢) فِيهَا الْخَيْرُ» .

(١) النواصي : جمع ناصية ، وهي : مقدم الرأس .

(٢) المعقود : الملازم .

٤٢- بَابٌ فِيْمَا يُسْتَحَبُّ مِنْ أَلْوَانِ الْخَيْلِ

[٢٥٣١] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ الطَّالْقَانِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنِي عَقِيلُ بْنُ شَيْبٍ ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْجُشَمِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَيْكُمْ بِكُلِّ كَمَيْتٍ^(١) أَغَرَّ^(٢) مُحَجَّلٍ^(٣) ، أَوْ أَشْقَرَ أَغَرَّ مُحَجَّلٍ ، أَوْ أَدْهَمَ^(٤) أَغَرَّ مُحَجَّلٍ» .

- (١) الكميت : الخيل الذي لونه بين الأسود والأحمر ، وعرفه وذهبه أسودان .
 (٢) الأغر : الأبيض .
 (٣) التحجيل : البياض الذي يرتفع في قوائم الفرس إلى موضع القيد .
 (٤) الأدهم : الأسود .

[٢٥٣٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ ، حَدَّثَنَا عَقِيلُ بْنُ شَيْبٍ ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **عَلَيْكُمْ بِكُلِّ أَشْقَرٍ أَغْرَ مُحَجَّلٍ ، أَوْ كَمَيْتٍ أَغْرَ** » . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

قَالَ مُحَمَّدٌ ، يَغْنِي : ابْنُ مُهَاجِرٍ : سَأَلْتُهُ : لِمَ فَضَّلَ الْأَشْقَرَ ؟ قَالَ : لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ جَاءَ بِالْفَتْحِ صَاحِبُ أَشْقَرٍ .

[٢٥٣٣] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **يُمْنُ الْخَيْلِ فِي شُقْرِهَا** » .

[٢٥٣٤] **حدثنا** مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ الرَّقِّيُّ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التِّيمِي ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسَمِّي الْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ فَرَسًا .

٤٣- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْخَيْلِ

[٢٥٣٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ الشُّكَالَ مِنَ الْخَيْلِ .

وَالشُّكَالُ : يَكُونُ الْفَرَسُ فِي رِجْلِهِ الْيُمْنَى بَيَاضٌ وَفِي يَدِهِ الْيُسْرَى ، أَوْ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى وَفِي رِجْلِهِ الْيُسْرَى .

٤٤- بَابُ مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الْقِيَامِ عَلَى الدَّوَابِّ وَالْبَهَائِمِ

[٢٥٣٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ ، حَدَّثَنَا
 مُسْكِينٌ يَعْنِي ، ابْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 مُهَاجِرٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ
 السَّلُولِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيِّ رضي الله عنه ، قَالَ : مَرَّ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَعِيرٍ قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ فَقَالَ :
 « اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمُعْجَمَةِ ، فَارْكَبُوهَا
 صَالِحَةً ، وَكُلُّوها صَالِحَةً » .

[٢٥٣٧] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ ،
 حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ
 مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ
رضي الله عنه ، قَالَ : أَرَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ ذَاتَ

يَوْمَ ، فَأَسْرَ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا مِنَ
النَّاسِ ، وَكَانَ أَحَبُّ مَا اسْتَتَرْتَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
لِحَاجَتِهِ هَدَفًا أَوْ حَائِشٌ ^(١) نَخْلٍ . قَالَ : فَدَخَلَ
حَائِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِذَا جَمَلٌ ، فَلَمَّا رَأَى
النَّبِيَّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ
فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ فَسَكَتَ ، فَقَالَ : « **مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ ؟**
لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ ؟ » . فَجَاءَ فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ :
لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : « **أَفَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ**
الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا ؛ فَإِنَّهُ شَكََا إِلَيَّ أَنَّكَ
تُجِيعُهُ وَتُذِيبُهُ » .

(١) الحائش : النخل الملتف المجتمع .

[٢٥٣٨] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ
 مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ
 السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ
الْعَطَشُ ، فَوَجَدَ بَيْتًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا
كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى^(١) مِنْ الْعَطَشِ ، فَقَالَ
الرَّجُلُ : لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ الَّذِي
كَانَ بَلَغَنِي ، فَنَزَلَ الْبَيْتَ فَمَلَأَ خُفَّهُ فَأُمْسَكَهُ بِفِيهِ حَتَّى
رَقِيَ فَسَقَى الْكَلْبَ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ» . **قَالُوا :**
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ لَأَجْرًا؟ قَالَ :
«فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ» .

(١) الثرى : التراب الندي .

[٢٥٣٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حَمْزَةَ الضَّبِّيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا إِذَا نَزَلْنَا مَنْزِلًا لَا نُسَبِّحُ حَتَّى نَحُلَّ الرَّحَالَ ^(١) .

٤٥- بَابُ فِي تَقْلِيدِ ^(٢) الْخَيْلِ بِالْأَوْتَارِ

[٢٥٤٠] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ : أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، قَالَ : فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا

(١) **الرحال** : توضع على البعير كالسرج للفرس .

(٢) **التقليد** : تعليق القلادة في الرقبة .

— قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ —

وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ : «لَا يُبْقَيْنَ فِي رَقَبَةٍ بَعِيرٍ^(١)
قِلَادَةً مِنْ وَتَرٍ ، وَلَا قِلَادَةً إِلَّا قُطِعَتْ» .

قَالَ مَالِكٌ : أَرَى أَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْعَيْنِ .

[٢٥٤١] **حدثنا** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ

سَعِيدٍ الطَّالْقَانِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ ،

حَدَّثَنِي عَقِيلُ بْنُ شَيْبٍ ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْجُشَمِيِّ ،

وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«ارْتَبِطُوا الْخَيْلَ ، وَامْسَحُوا بِنَوَاصِيهَا وَأَعْجَازِهَا» . أَوْ

قَالَ : «أَكْفَالِهَا^(٢)» . «وَقَلَّدُوهَا وَلَا تُقَلِّدُوهَا الْأَوْتَارَ» .

(١) البعير : الجمل أو الناقة .

(٢) الأكفال : أرداف الدواب .

٤٦- بَابُ فِي تَغْلِيْقِ الْأَجْرَاسِ

[٢٥٤٢] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ مَوْلَى أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةَ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ».**

[٢٥٤٣] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةَ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ أَوْ جَرَسٌ».**

[٢٥٤٤] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ**

خبره عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الْجَرَسِ : «مِرْمَارُ الشَّيْطَانِ» .

٤٧- بَابٌ فِي رُكُوبِ الْجَلَّالَةِ^(١)

[٢٥٤٥] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، قَالَ : نَهَى عَنْ رُكُوبِ الْجَلَّالَةِ .

[٢٥٤٦] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ الرَّازِيُّ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَهْمِ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو ، يَعْنِي : ابْنَ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْجَلَّالَةِ فِي الْإِبِلِ ؛ أَنْ يُرَكَبَ عَلَيْهَا .

(١) **الجلالة** : الدابة التي يكون طعامها من المستقذرات .

٤٨- بَابُ فِي الرَّجُلِ يُسَمَّى دَابَّةً

[٢٥٤٧] **حدثنا** هَذَا بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ،
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ مُعَاذِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كُنْتُ رِدْفَ ^(١) النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ
يُقَالُ لَهُ : عُفَيْرٌ .

٤٩- بَابُ فِي النَّدَاءِ عِنْدَ النَّفِيرِ ^(٢) : يَا خَيْلَ اللَّهِ ارْكَبِي

[٢٥٤٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنِي
يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى
أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ سَمُرَةَ بْنِ
جُنْدَبٍ ، حَدَّثَنِي حُبَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ

(١) الردف والرديف : الراكب خلف الراكب .

(٢) النفير : قيام عامة الناس لقتال العدو .

سُلَيْمَانَ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه :
 أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم سَمَى خَيْلَنَا خَيْلَ اللَّهِ إِذَا
 فَرَعْنَا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَأْمُرُنَا إِذَا فَرَعْنَا
 بِالْجَمَاعَةِ وَالصَّبْرِ وَالسَّكِينَةِ ، وَإِذَا قَاتَلْنَا .

٥٠- بَابُ النَّهْيِ عَنْ لَعْنِ الْبَهِيمَةِ

[٢٥٤٩] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
 زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ،
 عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ
 فِي سَفَرٍ فَسَمِعَ لَعْنَةً فَقَالَ : «**مَا هَذِهِ؟**» قَالُوا : هَذِهِ
 فُلَانَةٌ لَعْنَتْ رَاحِلَتَهَا . فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «**ضَعُوهَا**
عَنْهَا ؛ فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ» . فَوَضَعُوهَا عَنْهَا . قَالَ عِمْرَانُ
رضي الله عنه : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا نَاقَةً وَرَقَاءً ^(١) .

(١) الأورق : الأسمر .

فهرس الموضوعات

- ٢٠..... تابع أول كتاب الصيام
- ٢١- الفطر قبل غروب الشمس.....
- ٢٢- في الوصال.....
- ٢٣- الغيبة للصائم.....
- ٢٤- باب السواك للصائم.....
- ٢٥- باب الصائم يصب عليه الماء من العطش ويبالغ في الاستنشاق.....
- ٢٦- باب في الصائم يحتجم.....
- ٢٧- في الرخصة.....
- ٢٨- في الصائم يحتلم نهارا في رمضان.....
- ٢٩- باب في الكحل عند النوم.....
- ٣٠- باب الصائم يستقيء عامدا.....
- ٣١- باب القبلة للصائم.....
- ٣٢- باب الصائم يبلع الريق.....

- ٣٥- كراهيته للشاب ١٩
- ٣٦- باب من أصبح جنباً في شهر رمضان ١٩
- ٣٧- كفارة من أتى أهله في رمضان ٢١
- ٣٨- باب التغليظ فيمن أفطر عمداً ٢٧
- ٣٩- باب من أكل ناسياً ٢٨
- ٤٠- باب تأخير قضاء رمضان ٢٩
- ٤١- باب فيمن مات وعليه صيام ٢٩
- ٤٢- باب الصوم في السفر ٣٠
- ٤٣- باب اختيار الفطر ٣٤
- ٤٤- باب فيمن اختار الصيام ٣٦
- ٤٥- باب متى يفطر المسافر إذا خرج ٣٨
- ٤٦- باب مسيرة ما يفطر فيه ٣٩
- ٤٧- باب من يقول صمت رمضان كله ٤٠
- ٤٨- باب في صوم العيدين ٤١
- ٤٩- باب صيام أيام التشريق ٤٣
- ٥٠- النهي أن يخص يوم الجمعة بصوم ٤٤

- ٥١- النهي أن يخص يوم السبت بصوم ٤٥
- ٥٢- الرخصة في ذلك ٤٦
- ٥٣- باب في صوم الدهر ٤٧
- ٥٤- في صوم أشهر الحرم ٥١
- ٥٥- باب في صوم المحرم ٥٢
- ٥٦- باب في صوم شعبان ٥٣
- ٥٧- في صوم ستة أيام من شوال ٥٥
- ٥٨- كيف كان يصوم النبي ﷺ ٥٥
- ٥٩- باب في صوم الإثنين والخميس ٥٦
- ٦٠- في صوم العشر ٥٧
- ٦١- في فطره ٥٩
- ٦٢- في صوم يوم عرفة بعرفة ٥٩
- ٦٣- باب في صوم يوم عاشوراء ٦٠
- ٦٤- ما روي أن عاشوراء اليوم التاسع ٦٢
- ٦٥- باب في فضل صومه ٦٤
- ٦٦- في صوم يوم وإفطار يوم ٦٤

- ٦٧- باب في صوم الثلاث من كل شهر ٦٥
- ٦٨- باب من قال: الإثنين والخميس ٦٦
- ٦٩- باب من قال: لا يبالي من أي الشهر ٦٧
- ٧٠- النية في الصيام ٦٨
- ٧١- باب في الرخصة فيه ٦٩
- ٧٢- باب من رأى عليه القضاء ٧٠
- ٧٣- باب المرأة تصوم بغير إذن زوجها ٧١
- ٧٤- في الصائم يدعى إلى وليمة ٧٢
- ٧٥- باب الاعتكاف ٧٤
- ٧٦- باب أين يكون الاعتكاف؟ ٧٧
- ٧٧- المعتكف يدخل البيت لحاجته ٧٨
- ٧٨- المعتكف يعود المريض ٨١
- ٧٩- باب المستحاضة تعتكف ٨٤
- ٩- أول كتاب الجهاد ٨٥
- ١- باب ما جاء في الهجرة ٨٥
- ٢- باب في الهجرة هل انقطعت ٨٧

- ٣- باب في سكنى الشام ٨٨
- ٤- باب في دوام الجهاد ٩٠
- ٥- باب في ثواب الجهاد ٩١
- ٦- باب في النهي عن السياحة ٩١
- ٧- باب في فضل القفل في الغزو ٩٢
- ٨- باب فضل قتال الروم على غيرهم من الأمم ٩٢
- ٩- باب في ركوب البحر ٩٣
- ١٠- باب في فضل من قتل كافرا ٩٩
- ١١- باب في حرمة نساء المجاهدين ٩٩
- ١٢- باب في السرية تحقق ١٠٠
- ١٣- باب في تضعيف الذكر في سبيل الله ﷺ ١٠١
- ١٤- باب فيمن مات غازيا ١٠٢
- ١٥- باب في فضل الرباط ١٠٣
- ١٦- باب فضل الحرس في سبيل الله ﷺ ١٠٣
- ١٧- باب كراهية ترك الغزو ١٠٦
- ١٨- باب في نسخ نفي العامة بالخاصة ١٠٨

- ١٩- باب الرخصة في القعود من العذر..... ١٠٩
- ٢٠- باب ما يجزئ من الغزو..... ١١٢
- ٢١- باب في الجراة والجبن..... ١١٣
- ٢٢- باب في قوله ﷺ: «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ»..... ١١٤
- ٢٣- باب في الرمي..... ١١٥
- ٢٤- باب في من يغزو يلتمس الدنيا..... ١١٧
- ٢٥- باب في فضل الشهادة..... ١٢١
- ٢٦- باب في الشهيد يشفع..... ١٢٣
- ٢٧- باب في النور يرى عند قبر الشهيد..... ١٢٣
- ٢٨- باب في الجعائل في الغزو..... ١٢٥
- ٢٩- باب الرخصة في أخذ الجعائل..... ١٢٦
- ٣٠- باب في الرجل يغزو بأجر الخدمة..... ١٢٧
- ٣١- باب في الرجل يغزو وأبواه كارهان..... ١٢٨
- ٣٢- باب في النساء يغزون..... ١٣٠
- ٣٣- باب في الغزو مع أئمة الجور..... ١٣٠
- ٣٤- باب الرجل يتحمل بمال غيره يغزو..... ١٣٢

- ٣٥- باب في الرجل يغزو يلتمس الأجر والغنيمة ١٣٣
- ٣٦- باب في الرجل يشري نفسه ١٣٤
- ٣٧- باب فيمن يسلم ويقتل مكانه في سبيل الله ﷺ ١٣٥
- ٣٨- باب في الرجل يموت بسلاحه ١٣٦
- ٣٩- باب الدعاء عند اللقاء ١٣٨
- ٤٠- باب فيمن سأل الله الشهادة ١٣٩
- ٤١- باب في كراهية جز نواصي الخيل وأذناها ١٤١
- ٤٢- باب فيما يستحب من ألوان الخيل ١٤٢
- ٤٣- باب ما يكره من الخيل ١٤٤
- ٤٤- باب ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم ١٤٥
- ٤٥- باب في تقليد الخيل بالأوتار ١٤٨
- ٤٦- باب في تعليق الأجراس ١٥٠
- ٤٧- باب في ركوب الجلالة ١٥١
- ٤٨- باب في الرجل يسمي دابته ١٥٢
- ٤٩- باب في النداء عند النفر: يا خيل الله اركبي ١٥٢
- ٥٠- باب النهي عن لعن البهيمة ١٥٣